الدّنيا المصوّرة

تصدر عن «دار الهلال» مرتين في الاسبوع

AL DUNIA AL MUSAWARA - No. 88 - Cairo 14 August 1930



الخطيب على المنبر

(أنظر صفحتي ١٢ و١٣)


أنباء العالم مصورة فى
المصور
سجل مصور لحوادث الاسبوع وتقدم العالم
فى كل عدد :
موضوعات شائقة تتعلق بالحوادث الجارية
صور كثيرة عن حوادث مصر والخارج
ونبذ طريفة الخ ...
اقرأ « المصور » كل يوم خميس
المحيط



بقلم الاستاذ فكرى أباظة

ـاع !

لا أستطيع أن أغادر هذا المصيف البريء
، المصري الصميم ، رأس البر . . . قبل
ودعه بكلمة !
منحته الطبيعة كل نعم الجمال ، فهذا
وهذا البحر ! وهـذه عائلة المصيفين
كتلة واحدة جمعها الله في مكان واحد
أشخاصاً ، واختلطوا أرواحاً ،
قلوباً ونفوساً ، ثم رفرف على الجميع
والليل ، في الظلام وفي حماية ضوء
« ملاك العفاف » ! ! !
تجد هذا في مصر ؟ بل أين تجده في
أرضي بأسره ؟ أشعر وأنا أودع الجمال
، والرشاقة والاناقة . أشعر «كمصري»
حالة « الجنس اللطيف المصري » عن
بفخار قومي لا يدانيه فخار ، اذ أجد
المصرية » المصرية العزيزة في هذا
المصري العزيز مثال جمال الخلقة
. نموذج الادب الناعم والكمال
والمكشوف . أجد هنا حقاً «المصرية»
رفع الرأس ، وتشرف القدر ، وتملأ
واعجاباً . . .
« زوجتي » سلفاً . . وأولادي سلفاً . .
الكلام : لن تجدي يا أسرتي المقبلة كهفاً
وحماية الا في رأس البر : فالى اللقاء
شاء الله . . .
أيها الآباء وأولياء الامور وأرباب
: هـذا مصيفكم الشريف العفيف
شجعوه وأنقذوا الاسرة صحياً وأخلاقياً
بأموالكم على غير مواطنيكم وعلى غير
! . . .
يا خرير النيل ، وهدير البحر . . .
عيون ويا موسيق . ووداعاً أيها النغم
ماء وكلاماً ولحناً . . .
ووداعاً صديقي « نجيب متى » ! لئن
وحدك فقد ذكرت عائلة رأس البر
. . . ويجب أن يعلم قراء هذا الباب
نجيب متى » ليس بشخص وانما هو روح
ترسل شعاعها على القلوب الحزينة ،
المضطربة ، وعلى الآلام والأوجاع ،
والغموم ، فاذا الشمس المشرقة . واذا
، واذا الحياة بكل معاني الحياة !
ذكر رأس البر فاذكروا هذه الشخصية
جزء من طبيعته وجماله . وهي الحديقة
وسط الرمال ! . . .

ـمات !

العصر زعماء وفي مصر احزاب . ولهؤلاء
الزعماء انصار ولهذه الاحزاب انصار . وحين تحتدم المناقشة الحزبية السياسية تندلع نار العناد فتحرق ما بين الاصدقاء من علاقات وداد ووئام . تلك هي « السياسة » وفعلها . فهل علمت ان « الطرب » يؤدي نفس المأمورية ؟ وأن في مصر « زعيمات » لهن أحزاب ولهن أنصار وان لهذه الاحزاب نشاطاً كالنشاط السياسي ، ومجادلات كالمجادلات السياسية ، ومعارك كمعارك المنصورة وبلبيس والاسكندرية ؟

الزعيمات اللواتي اقصدهن هن « المطربات » !

وكل مطربة في هذا البلد تجرجر وراءها — لا ذيل الفستان . . . — وانما جيشاً جراراً من العشاق والمحبين ! وتزين صالونها لا بأواني « السيفر » ولا بمقتنيات « فينسيا » وانما بأثاث فاخر من الرجال والشباب ما بين مطربشين ومعممين ، وما بين متزوجين وعزاب ؟ !

واذا قلت ان فلاناً سعدي أو دستوري أو اتحادي فلا تنس ان تكمل الجملة الناقصة فتقول : فلان سعدي او دستوري او اتحادي « مهداوي » او « كلثومي » أو « فتحاوي » أو . . أو . . . الخ الخ

وأحزاب الطرب أكثر عدداً من أحزاب السياسة . لان كل مطربة في هذا البلد أصبحت تعد نفسها زعيمة . ومن السهل عليها أن تكون حزباً في لحظة

ولا أدري تماماً ان كانت الزعيمات المطربات يستفدن من أنصارهن الاستفادة اللازمة . أم ان المسألة عكسية فقد يكلفها تكوين الحزب كرماً واسرافاً وعناء وتعباً ؟ !

ولكن الذي أعلمه تمام العلم ان طائفة « السميعة » قد انعدمت في مصر كما انعدمت طائفة « الاغوات » ! وان هذه الاحزاب لا تجمعها حول المطربة عقيدة « الفن » ولا مبدأ « السمع » ، وانما تقوم هذه الاحزاب على ابتسامة ، وعلى ملاحة ، وعلى عاطفة !

وان لم تصدقني فسل نفسك : من يسمع اليوم المطربين الرجال ؟ ! من يسمعهم وفيهم الاقطاب والأساطين ؟ ثم سل نفسك بعد ذلك لم هذه المناقشات المحتدمة حول هذه وتلك ؟ المسألة مسألة حب وهيام واستلطاف : ولكل ذوقه وللفن الرحمة والعزاء ! ! !

مزالق !

من آلامي التي تنغصني كثيراً ان « زعماءنا » يضنون كل الضن على صحافتنا المصرية ، بأحاديثهم الشهية ، ثم يفضون بها الى الصحفيين الاجانب وهؤلاء لا يرحمون

أليس من المؤلم أن نلتمس خطط حكامنا وزعمائنا من الجرائد الخارجية ، فتكون مهمة صحافتنا مهمة الناقل المترجم ، وأن يكون مصدر الاخبار في لندن ، وصداها في القاهرة ؟ !

أعتقد تمام الاعتقاد انه بجانب هـذا التصرف الغريب نشأت فكرة استهتار عند الصحفيين الاجانب بأقطابنا العظماء . ذلك مراسل « الديلي اكسبريس » يدوس بقدميه كل قواعد اللياقة مع زعيم الاغلبية . وهذا مندوب جريدة « الايفننج ستندارد » ينقل عن « محمد محمود باشا » ما لم يقله ولا يسمح واجبه بأن يعرض عليه الحديث قبل نشره فيضطر الباشا الى تكذيبه بخطاب ! . . .

أتدري ما الذي أحسه اليوم وأشعر به ؟ أشعر بأن مصر ينقصها في عصرها الحاضر ذلك الصنف الكيس اللبق المنسجم الذي يسمونه عنصر « السياسيين » . . . أولئك الذين يتكلمون بقدر وحذر ، والذين يصونون فمهم كياسيين دهاة عن أن يكون بمثابة « بضاعة » معروضة على جماهير الاجانب . بضاعة من الصنف الذي لا يلفت النظر ولا يثير الشغف بل يبعث على الاستخفاف والاستهتار ! . . .

ماذا ترى « صاحبة الجلالة » الصحافة المصرية في هـذا الموقف ؟ في وسعها أن تعلم كبارنا درساً قاسياً وفي وسعها ان تقرر « عدم التعاون » معهم ما داموا قد بدأوا هم بعدم التعاون معها !

في هذا التصرف العدل، وفيه المصلحة . . .

٤ أطفال فى بطن واحد

ولدت زوجة أربعة أطفال في بطن واحد . وفي الوقت الذي يرمي فيه الفدان قنطارين أو ثلاثة قناطير يرمي البطن أربعة أطفال ؟ ولقد تكررت هـذه الحكاية حتى خشي الناس ان تكون مرضاً جديداً لو تفشى لكان نكبة النكبات ! والمدهش في عالم الطبيعة ان « الازمة » تنتاب السياسة والمحصول ولكنها لا تنتاب « البطون » ، وتلك حكمة الله . . .

واعتقادي ان كثيرين من الشبان يجفلون من الزواج خوفاً من « الخلف الصالح » ! ولكن ها هو الطب الحديث قد اكتسح هذه العقبة فأصبح في الامكان التحكم على النسل . . .

بقي شيء واحد لا يزال يثير الخوف في نفوس الراغبين في الزواج مع عدم « الخلفة » ! هو شغف السيدات العقيمات بالاولاد . ولو زال هـذا الخطر انفرجت الازمة وانهالت على الآنسات . طلبات الزواج !

بين انجلترا والاسماعيلية

يجرون التجارب هـذه الايام بواسطة البالونين الانجليزيين ر ١٠٠ ، ر ١٠١ ، ومن ضمن الرحلات التي يعدونها رحلات من انجلترا الى بلدتنا الظريفة « الاسماعيلية » المتصلة بالخط ٣٢° ؟ !

ويقال انه اذا نجحت التجربة أنشىء خط منتظم بين انجلترا والاسماعيلية فنحظى نحن المصريين — بين أسبوع وآخر بالبالونات الانجليزية . . . واذا تم ذلك — والمسألة ليست هزاراً . — ظفرنا نحن المصريين بعلاقة جديدة تربطنا بانجلترا فوق العلاقات الحاضرة . وعلى ذلك يكون عندنا احتلال أرضي ، وبالونات سماوية ، ومراكب ومدرعات بحرية تزور الموانى كلما هتف هاتف أو جرح جريح ! . . .

فكرى أباظة
المحامي

أغراضه « الدنيا المصورة »

أولا — حماية الجمهور من ضروب الخداع والتضليل وتنبيه الى الاخطار التي يتعرض لها — ويدخل في ذلك محاربة الخرافات والبدع وفضح حيل المحتالين والدجالين

ثانياً — مقاومة الآفات الاجتماعية على أنواعها — وفي مقدمتها المخدرات التي أصبح انتشارها خطراً يهدد كيان الامة

ثالثاً — استنهاض الهمم — ولا سيما همم الشباب — للابتكار والاستنباط وإتيان الاعمال المفيدة التي تحتاج الى جرأة وإقدام

رابعاً — العناية بالصحة العامة والخاصة والدعاية لتحسين الحالة الصحية في المدن والارياف — فان أعظم رأس مال لدى الامة انما هو صحة أبنائها

خامساً — الدفاع عن مصالح الجمهور وبحث شكواه وبسط مظلمته ونشر انتقاداته

سادساً — دراسة الاجرام والمجرمين والبحث عن الوسائل التي من شأنها تخفيف وطأة الاجرام واصلاح حال المجرمين

انواع الرقص عند اولاد البـــلد

الجدعان . كمان الجدعان . الحسنية . واولاد الحسنية . الف مرة الحسنية . وجمعنا السعيد وانا ونت ...

اذا كان معاصرونا من كتاب الغرب ، يصورون بأقلامهم كل ناحية من نواحي حياتهم ، ويعتبرون هذا النوع من الكتابة التصويرية التي تمثلهم كما هم أدباً قومياً حياً ، فلم لا نصور نواحي حياتنا بأقلامنا ليكون لنا أدب قومي حي ؟ ؟

ومن هنا نبدأ الحديث عن أنواع الرقص عند أولاد البلد ، ولا نخوض في حديث الرقص جميعه فان الطبقة الراقية في مصر ليس لها رقص خاص الا ما نقلوه عن الافرنج من «الشارلستون» و «التانجو» و «الفوكس تروت» ولا يتبعون في حفلاتهم الراقصة ، ألا ما يتبع في الغرب من ترتيب ونظام ، وموسيق وأنغام ، فليس لي عن هذه الطبقة حديث ، لأنهم لم يحدثوا جديداً ينسب اليهم ... والرقص عند أولاد البلد أنواع فمنه الرقص « الاسكندراني » والرقص « البلدي » والرقص « العربي » والرقص « الخليع » والرقص « المجانيني » والرقص « البراغيثي »

نموذج من الرقص البلدي

نموذج من الرقص الاسكندراني

وقبل الكلام عن كل نوع من أنواع هذا الرقص على حدة ، أرى أن اذكر بأن أولاد البلد لا يرقصون على نغمات «الأوركستر» ... وانما يرقصون على أنغام الزمار البلدي ، والطبل البلدي ، أو يرقصون على نغمات « العود » و « الكمان » و « القانون » و « الناي » و « الرق » أو يرقصون على ألحان موسيق الجيش ، أو موسيق القرب ، أو « البيانو » مع الطبل والغناء ، أو الموسيق اليدوية الفردية وهذه هي آلات الطرب التي تحرك عند أولاد البلد شهوة الرقص ...

وواحدة من هذه المفردات التي أسلفت ذكرها ، تقوم عند أولاد البلد مقام «الاوركستر»

وللرقص عندهم مكان رفيع ، والواقع انهم أشد من الغربيين غراماً به ، وحنيناً اليه ، فهم يرقصون بروحانية عالية ، وحماس شديد ، وهم يجودون بما يملكون « في ساحة الرقص » على الطبالين ، والمزمرين والعازفين والمطربين

فاذا كانت الليلة الراقصة ، والحفلة الساهرة في حي من احياء العطوف ، أو ناحية شارع معروف أو في الحسنية ، أو جهة باب الشعرية ، لمناسبة فرح من الأفراح ، أو احياء ليلة من الليالي الملاح ، عقب براءة من تهمة ، أو خروج من محنة ، أو اطلاق سراح مسجون ، أو ضياع معالم قضية حشيش أو أفيون ، أو في احياء ليلة من ليالي « الصبوات » في بار من البارات

اذا كانت مناسبة من هذه المناسبات او ما يشبهها ، اجتمع هواة الرقص ، وازدحم طلاب الاولوية أيهم يرقص أولا ثم يكون الحق للقوة ، والرقصة الاولى « للفتوة » ويتقدم الفائز الأول ، بعد ان يربط معقل خصره بحزام ، يشد وسطه ، ثم يتقدم نحو الموسيقيين ويخرج من حافظة نقوده ما تسمح به نفسه من المنحة الفضية ليجعله هبة لرئيس الطبالين والزمارين ، أو من هم في حكمهم ، ولكنه لا يمنحه شيئاً حتى يملي عليه بعظمة وكبرياء ، بعض كلمات ، يعيدها عليه الرئيس بحروفها ، ونصها وتوقيعها كأنه رجع صدى صوته ، وتلك الكلمات التي يمليها هي :

« الجدعان ، كمان الجدعان ، العطوف ، أولاد العطوف ، كمان مصر السعيدة ، الف مرة مصر السعيدة ، واسكندرية ، واولاد اسكندرية ، والصعايدة ، والبرابرة ، وكمان خطالحسين ، ونظره ياحسين ، الف مرة نظرة ياحسين ، واصحاب الفرح ، وجمعنا السعيد ، وانا ونت ... »

وحينما يذكر الواقف ليرقص كلمة « وانا ونت » تكون هي الاذن بالطبل ، والعزف ، والغناء ، ويلقى المنحة في قبضة زعيم الموسيقيين وهنا تشرئب الاعناق الى الراقص ، ويفسح له في المكان ، ليتسع الميدان ، ويأخذ في رقصته ، التي يختارها ، ويأمر الموسيقيين بالتوقيع المجانس لها ، ويرقص بين الاعجاب والتيه ، في اختيال الطاووس ، ودلال العروس . وتسمع بين الفاظ الأغاني المرقصة :

« واصل . . . حبيبك يوم . . . واصل . . . »

ويعلو هتاف الناس من الموجودين بكلمات منها : « ملحه في عين اللي ما يصلي ع النبي » ومنها : « يحميك يا أسد » ومنها : «مفيش بعد كده » ومنها : « خش عليَّ بصدرك » ومنها: «يا حلاوتك ، يا خفافتك يا جنان أوي أوي» وكثير من الفاظ الاستحسان عند تلك الجماهير وهو يحييهم أثناء الرقص ، بتحيات راقصة ، وحركات مائسة ، واليك بعض أنواع الرقص ، ولنبدأ برقصة « أبو حميد » التي يرقصها اهل الاسكندرية حيث يتقدم واحد من عمالقتهم في لباسه الاسكندري « بنطلون من الجوخ في اتساع حجرة من الحجرات ، لا بنطلون من البنطلونات » واكمام ضيقة لا يمر من تحتها نسيم و « صدرية » موشاة بالحرير والقصب وتحت أنفه شارب غزير كأن طرفيه خنجران ومن عينيه يطير الشرر ، وعلى محياه يبدو الخطر ثم يأخذ في الرقص

الرقص الاسكندراني

ليس كهذه الرقصة مظهر للقوة الشرقية ، الكامنة في عضلات الشبان ، فهذا راقص وفي فمه عدة كراسي ، قبض بأسنانه على رجل واحد منها ، وقبض بكل يد على كرسي ، وبسط ذراعيه ، واهتز ، ورقص طويلا ، فلا ثم قطرة تعب ، ولا ساعداه ، وكأن القاعد في فمه حمام في فم أسد ، أو « بيبة » في فم أو « بقلاوة » في فم جوعان ، وكأن كل كرسي في يده منديل ، أو عصا لا يكل منها الساعد ، ثم يرمي الكراسي بمهارة ، وهو يرقص رقصاً بديعاً ، بحركات نشيطة سريعة ، وكأنه في الميدان ، « بهلوان » ، ويأتي في فروسية الرقص ، بأبواب لا يقوى عليها شيطان ولا جن سليمان ! ثم يقبض على عدد من المواسى أو المدى ، أو السكاكين ، وهو يلوح بها في الفضاء بشدة وقوة لو أنها اصطدمت في صخر لانفلق ، أو في فولاذ لاخترق ، ويعلو بها فوق رأسه وتلتقي يداه ، وتفترقان ، في شكل ملاكمات وتبادل طعنات ، في سرعة البرق الخاطف ، والخاطر السريع ، ثم يضرب في الفضاء عن اليمين ، وعن الشمال ، كأنه يمزق أحشاء أعداء قد أحاطوا به ، فهو يفتح لنفسه طريقاً بين صفوفهم ويضرب وجه الارض بقدميه ضربات قوية ، يكاد يترك فيها عيوناً ، وكأنه يدوس أشلاء من قتل ، يفعل هذا ، والناس شاخصون اليه ، على أنه محافظ في كل ذلك على الرقص البديع ، يتابع أنغام الموسيقيين ، بحركات مجانسة للحنهم ، حتى اذا انتهى ، جلس في مقعد بين الحاضرين ، وتقدم للرقص غيره ، مبتدئاً بدفع الهبة ، مكرراً تلقين «الزعيم » ... الجدعان .. وكمان الجدعان .. وأنا ونت »

فاذا كان هذا الراقص الجديد من أولاد البلد ، المتقدمين في السن ، ذوي العمائم « والجلاليب الجوخ » و «القفاطين الحصاني» حمل في يديه عصا ، وقال للموسيقيين ، « بلدي»

الرقص البلدي

وهو رقص رزين ، يبدو الراقص فيه بشيء من العقل ، وشيء من الوقار ويتحرك حركات بطيئة ، كالبعير الهزيل ، تحت الحمل الثقيل ، في الارض الموحلة ، ويرفع رجله قليلا ثم تنزل ، وترتفع الأخرى ، ثم يتحرك حركات متزنة ، تشبه الرقص ، ويودع عصاه سر العواطف ، ويعلمها لغة القلوب . وهي تلقي السلام ، وتجيب عليه ، وأحياناً يضعها على رأسه ، وأحياناً يلوح بها في الهواء متابعة للرقص والنغم . وهكذا الى أن ينتهي الراقص من دوره .

ثم يتقدم واحد من الظرفاء ، أصحاب الطرابيش الطويلة «والبالطو » فوق القفطان الحريري ، والخواتم الماسية في الاصابع ، ويدفع الهبة ، بعد الكلمات المعهودة ويقول للموسيقيين « عربي »

(البقية على صفحة ١٧)

ل للحكومة ان تنقذ الجمهور من شر الدجاجلة ؟

كشف الستار عن حيل المنجمين والعرافين والمنومين . . .

المعتقدات وتأثيرها

ا كان الانسان الاول يجهل اسرار مما يحيط به ، أيام كان يأكل أثمار ، ويكتسي باوراقها ، لم يكن لديه على قلبه وعقله غير فكرة واحدة عن مستقبله ومصيره . وكانت هذه خاضعة لامرين هما « الخير والشر » ولا أقل

هبط آدم وحواء الى هذه الارض طلقان بفكرة البحث عن شجرة الخلد ، الخير والشر ، وما زال ابناؤهما من يسجون على منوالهما

الحق يقال فأن حديث ما يخبئه القدر من اروع ما تصبو اليه النفوس على ها إذ طالما حدثنا التاريخ عن ذلك من الملوك القابرين فانهم لم يكونوا ساكناً الا بعد استشارة الكواكب بجيء مما خبأه لهم القدر فيسلكوا الخير ويتقوا غوائل الشر

كان دفع الشر عن النفس وجلب الخير الغاية التي يسعى اليها الجميع . ولما كان هذه الغاية يحتاج الى كد متواصل وتعب ولما كان المفهوم عن علم الغيب انه الوحيدة التي تكشف للانسان صحيفة خيره وشره ، كان التهافت على علم هذا أمراً مقطوع النظير ، كما كان الانسان وراء تعلمه والوقوف على شيئاً مقدساً ، فان لم يدركه لنفسه للاستفادة من عارفيه

من هنا نشأ الاعتقاد ، واتسعت الدائرة العلوم الغيبية وتشكلت وازدحمت في كل زمان وكل مكان وكثر بها كما كثر طلاب الاستفادة منهم

تقوم هذه العلوم على اساس ؟

يزيد اعتقاد الناس واستمساكهم العلوم واقبالهم عليها ، وجود اساس لها عليه ، وهذا الاساس متصل من بعض بالدين اتصالا وثيقاً

ورد ذكر السحر في الكتب السماوية مواضع وقد بعث النبي موسى عليه في عصر كان للسحر فيه المقام الاول سحرهم بقوة معجزاته وصدقها

ورد كذلك أن سيدنا سليمان عليه السلام سخر الجن والعفاريت

كان يوسف الصديق عليه السلام كان الاحلام ، زد على ذلك ان الكتب الخاصة العلوم أشارت الى أن سيدنا ادريس عليه أول من خط بالرمل

فوق ذلك فان علوم الفلك واليازرجة التنويم المغنطيسي واستحضار الارواح وغيرها العلوم كلها بلغت شأواً عظيماً ، واحتلت مكاناً عزيزاً

هذا الحد يمكن التسليم بوجود حقيقة لهذه العلوم التي يخضع لسلطانها السواد الاعظم من بني الانسان

كثرة الادعياء

ليس وقوف الانسان على الاسرار المكنونة ووصوله لكشف حجب الغيب من الامور السهلة الهينة التي يمكن ادعاؤها ، بل بالعكس فان ذلك من الامور الروحية العالية التي تحتاج الى رياضات كبيرة ، وعلوم كثيرة ، ومع ذلك قلّ أن يصل الانسان بعد طول الدرس والتجربة الى النتيجة المرغوبة

ولكننا في مصر — وفي مصر فقط — نجد كثيراً من المتصدين لهذه العلوم من الجهلاء الذين لا يعرفون القراءة والكتابة أصلا ، أو من يعرفونها لماماً ، وهم بكل تبجح وقحة يزاولون هذه الحرفة ويعلنون عن أنفسهم بشتى الوسائل . والناس — مع شديد الاسف — بين عاملي اليأس والرجاء يسلمون اليهم آمالهم فيحطمونها على صخرة تدجيلهم ، وأموالهم فيقضون عليها بمكرهم ودهائهم

وسائل التغرير والتأثير

وهؤلاء الدجاجلة يستخدمون للتأثير على بسطاء العقول والاحلام وسائل متعددة أهمها الاعلانات الضخمة المتقنة المملوءة بالكذب والتهويل ، والقدرة على اتيان المعجزات وينسبون فيها الى أنفسهم انهم طافوا بلاد الله من مشارقها الى مغاربها في طلب هذه العلوم

فاذا زرتهم في مكاتبهم وجدت أمامك أثاثاً فخماً متقن الصنع بديع التنسيق

فاذا ما استقر بك المكان عرضوا عليك كراسة مكتوبة بمختلف الخطوط واللغات متضمنة شهادات الناس بمقدرتهم الفائقة وانهم ابرأوا المرضى وأقاموا الموتى وأتوا بالمدهشات والمعجزات ، وانهم بعد ذلك على صلة وثيقة بالعظماء والامراء والوجهاء والحكام

ثم بعد ذلك يقدمون اليك أوسمة من ذهب مرصعة بالاحجار الكريمة بدعوى انها قدمت اليهم هدية من ملوك العالم ، فاذا بحثت عن حقيقتها وجدتها مقلدة أو مزيفة

واذا نظرت اليهم وجدتهم يستقبلونك بكل خشوع وخضوع وقد أرسلوا ذقونهم وحملوا أطول مسابحهم ليلقوا في روعك انهم روحانيون ليس بينهم وبين الحق حجاب

فاذا كنت فطناً لبيباً أدركت لاول وهلة انهم يجلسونك في غرفة الانتظار حيث تكون عاطاً بأتباعه وجواسيسه فيستدرجونك ليعرفوا سبب زيارتك فاذا ما تقدمت الى العراف ضرب على النغمة التي تحب أن تسمعها وهكذا يفعلون

الاستشارات وأضرارها

ومن الحوادث التي وقفنا عليها وشاهدناها بأنفسنا أن شاباً أحب فتاة وأراد الزواج بها وقد أحبته وبادلته الحب ولكن أهلها وقفوا حائلاً دون ذلك فاستشار أحد علماء الفلك فأخبره بأنه سوف يتزوج بها بعد متاعب ومشاكل وانه سيرزق منها بأربعة أولاد

اغتر السائل بذلك وذهب يسعى هنا وهناك وكان قد اقتصد ٨٠٠ جنيه أضاعها في سبيل تحقيق هذه النبوءة ولم يعد الا بالحسرة والخسران

ونعرف كثيراً من تجار الاقطان يستعينون بالمنجمين لم يخسروا أموالهم في المضاربة بل خسروها جزاء سيرهم وراء هؤلاء العرافين

ولقد نشرت « الدنيا » في أعدادها السابقة أولاً بأول أغلب الحوادث التي كان النساء والرجال فيها ضحية لهؤلاء الدجاجلة ما بين نصب واحتيال وتغرير وايهام

مكاسب باهظة

ان كان هناك عمل يدر خيراً ، فلا يمكن ان يكون أحسن مما تدر العرافة على أصحابها . ذلك ان أجر الاستشارة بلغ الجنيه عن ثلاثة أسئلة وبات أقل ذلك هو « الريال » وليس الكسب موقوفاً على الريال أو الجنيه مع كثرة المترددين ، انما الكسب فيما يلي ذلك من عمل الاحجبة وكتابة التحويطات والاعمال السحرية الاخرى للجمع بين الحبيبين والتوفيق بين الزوجين وهكذا . وأقل قيمة لذلك خمسة جنيهات وربما وصلت المائة جنيه واكثر

طرق الاحتيال والنصب

أما طرق الاحتيال والنصب والتغرير ببسطاء العقول فهي من الامور السهلة الميسورة لعدم وجود الرقابة على الدجلين والمشعوذين أو محاسبتهم مما يحملهم على التمادي في غيهم فيستحلون كل ما يصل الى أيديهم من الاموال

ولاظهار تدجيلهم وكذبهم وجهلهم نخبرك بأننا نعرف سيدة تركها ولدها هارباً غاضباً ، فبعد ان أخبرت البوليس بغيبته ذهبت الى العرافين للاستدلال على مكانه

قضت المسكينة اكثر من شهرين وهي في كل يوم تزور عرافاً ومنجماً وعالماً روحياً فهذا يقول انه في طنطا وذاك يقول انه في أسيوط وثالث يؤكد أنه سيحضر بعد أسبوع وهي فوق هذا تذهب الى طنطا وترسل أحد أقاربها الى أسيوط وتنتظر على غير جدوى حتى اذا مر الاسبوع ولم يعد ازداد يأسها واشتد حزنها

ولما عاد ولدها اليها أخبرها أنه كان بالجيزة يشتغل صبياً في أحد الحوانيت

فاذا قسنا ما قاله العرافون جميعاً بما حدث للصبي فعلا كانت جميع أقوالهم كاذبة وكانوا غاشين وخادعين أخذوا مال هذه السيدة ظلماً وعدواناً ، لانهم لم يستطع أحدهم ان يعين مكان اقامته أو زمن عودته وهو ما كانت السيدة تبحث عنه

والأمثلة على ذلك كثيرة يمكنك ان تملأ منها مجلداً كل يوم اذا زرت عرافاً أو عرافين

واجب الصحافة والحكومة

تهتم « الدنيا المصورة » بكشف القناع عن اعمال هؤلاء الادعياء والدجالين وذلك قياماً بالواجب الصحفي الذي انشئت من أجله والعمل على حماية الجمهور من تضليل المضللين بكشف حيلهم وفضح أعمالهم ويجوب مندوبوها أنحاء المدينة وأنحاء القطر تتبعاً لهذا الغرض ، وهي في كل ما تكتب تحذر الجمهور من الوقوع في فخاخ هؤلاء الدجالين وفوق ذلك تلفت الحكومة الى هؤلاء مطالبة اياها بتوجيه عنايتها نحو القضاء على الادعياء والدجاجلة . وانا لا نظنها عاجزة عن ذلك والقانون يبيح لها تطهير البلاد من كل فساد

بعض حيل المنومين

ويعتقد الناس على اختلاف طبقاتهم بصحة التنويم المغنطيسي وصلاحيته كعلم قائم على اساس ثابت لكشف الغيب ومعرفة حقائق الاشياء

على ان صحة العلم وحدها لا تحول دون اندحاس الادعياء والمتطفلين على موائده بل والمحتالين الذين لا هم لهم الا جمع المال بأي شكل كان ونرى تنبيهاً للجمهور وقياماً بواجب القراءة ايقافهم على ما وصل اليه علمنا من ذلك

حروف هجائية خاصة

لعل من أهم ما يشتهر به المنومون هو ان وسيطهم يستطيع ان يقرأ الاسئلة التي يكتبها الزائر على ورقة حتى اذا أمكنه ذلك صدق بحقيقة العلم وصدق كذلك بصحة الاجوبة التي يقولها الوسيط فاذا ما انتظر المستطلع النتيجة كما اشار وجدها معكوسة لا تتفق والوقائع في شيء

والسر في ذلك راجع الى ان بعض المحتالين — في اوربا واميركا ومصر — باسم التنويم المغنطيسي يخدعون الجمهور بطريقة واحدة . وهي انهم يتفقون ووسطاءهم على رموز تقوم مقام الحروف الهجائية أو اسماء الاشخاص والموضوعات وبذلك يمكن التفاهم وخداع الجمهور

مثال ذلك — يسأل محمد فوزي عن مستقبله في الزواج — فيحضر المنوم وسيطه ويجري عملية التنويم واثناء ذلك يأمره بأوامر مختلفة كأن يقول له : « نم ، استرح ، اجب بصدق . انت الآن مستغرق في النوم » وهكذا . فهذه الاوامر بمثابة مفتاح السر واعطائه الاشارة على ما يجب ان يقول فان كلمة « نم » مثلا تقوم مقام حرف « الميم » و « استرح » مقام حرف الحاء وهكذا

وبهذا يستطيع الوسيط ان يخبرك بسؤالك حرفياً فيدهشك جد الدهشة ويجعلك تصدق وتؤمن بقوته الروحية . اما الاجابة فتخمينية على قدر الامكان وهيهات ان يكون نصيبها الصواب

الفرق بين قراءة الافكار وكشف الغيب

هناك طريقة اخرى يخدع بها الجمهور خداعاً متواصلاً على حساب العلم ولا يمكن ان يشك فيها أحد والوسيط عند ما ينام لا يكلمه منومه بحرف واحد بل ينومه بالاشارة . ثم

(البقية على صفحة ١٧)

هل يشفى الزار الامراض ؟ ؟

وصف حفلات الزار وأثرها فى شفاء الامراض العصبية

مما لا شك فيه أن الزار بدعة من البدع وخرافة من الخرافات التي ما زالت تسود أذهان بعض النساء الجاهلات . على أنه قد يكون لحفلة الزار أثرها في شفاء المريضة . فما العلة في ذلك ؟ .. هذا ما ستجده واضحاً مفصلا في المقال التالي الذي كتبته للدنيا المصورة السيدة الفاضلة صاحبة الامضاء

اذا تحدثت اليوم عن الزار من وجهة لم يسبق لاحد الكتاب أن تحدث عنها . فلست متشيعة له بحيث أتعامى عما يلازمه من نقائص ولا متحمسة متعصبة للدفاع عنه بحيث أتغافل عن الخرافات الكثيرة التي تلابسه وتتمشى معه . .

وانما اذكر أن هذه الحواشي الخرافية من فعال الكوديات «شيخات الزار» اللواتي يجدن فيها ضرورة لحسن السبك والانسجام

وقد بلغ من الالوف المؤلفة من الناس الاعتقاد بالزار وقدرته على شفاء الامراض وتهدئة الاعصاب مبلغاً لا تزعزعه حجة ولا بلاغة أو برهان ..

والمريض باعصابه اذا اعتقد أن في شيء علاجه الشافي فانه يجد فيه الشفاء . . والزار يقدم له هذا الاعتقاد

المرض المجهول

السيدة « س » سيدة في مقتبل الشباب ، وافرة المعرفة والتهذيب ، بارزة المكانة بين سيدات الطبقة العليا

أصيبت بمرض عصبي مجهول حار في تشخيصه الاطباء وبذلت المال دون حساب في استشارة كبار الاطباء الاختصاصيين في أوربا دون جدوى حيث أجمعوا على أنه وهم أساسه سوء الهضم واختلال المعدة

وزادت الحالة سوءا حتى كادت السيدة تعجز عن الحركة .. ومضى النسوة من حولها يسفهن أقوال الاطباء ويشرن عليها بالالتجاء الى « الكودية » و « الزار »

ولكن السيدة كانت تنفر من الفكرة وتزدريها ، وتشمئز من النزول الى الاعتقاد بخرافات العامة وتدجيل المدجلين

ومرت الايام والشهور والحالة تسير من سيء الى أسوأ

ولما كان الغريق يتشبث بقطعة القش فقد أصغت اخيراً الى احاديث النسوة وبعث فيها روح الامل ما كانت تسمعه من شفاء بعض السيدات بواسطة الزار

وما لبثت أن تدرجت من الامل الى الاعتقاد واليقين

وسط الاعتاب

وكانت أم هذه السيدة ممن يعتقدن بقوة الزار وفعله . . وكانت تذكر دائماً ان ابنتها غشي عليها « وسط الاعتاب » في ليلة الزفاف وان ذلك من عمل « الاسياد » فلا مندوحة من استرضائهم . .

وأخيراً ذهبت الام تحمل أثر ابنتها الى « الكودية »

والكودية عادة امرأة متوسطة العمر ذات نظر ثاقب وذكاء عجيب . . تدرك من النظرة الاولى حالة الزائرة من يسر وعسر

ولا أدري مقدار صلة الكوديات بمختلف الجان من ملوك وسوقة ! ! . . ولكن الذي أدريه ان الكودية ادعت انها متى وضعت أثر المريضة تحت وسادتها ليلا فانها تستعرض في منامها كل من لهم علاقة بها من ملوك الجن وزعانفهم .. وبذلك تقف على أسباب غضبهم ووسائل استرضائهم

الاسياد

استلمت الكودية الاثر وعشرين قرشاً . . وفي اليوم التالي عادت الأم تستفسر منها عما رأت في أحلامها من الامور الجسام

فأجابت الكودية : « ان ابنتك عليها أسياد من عظماء الجان وملوكهم . وقد لاقيت في الاتصال بهم جهداً وعنتاً . . . والآن أخبريني . . هل سقطت ابنتك بين الاعتاب ذات ليلة ؟ ؟ . . وهل صادف انها نامت باكية فبللت الدموع وسادتها ! ؟ »

وأجابت الام وقد زادت ايماناً : « نعم . . حصل ذلك ! »

وعلمت الكودية ان زائرتها واسعة الثراء واستدرجت الام في الحديث حتى عرفت مقدار ما صرفته الابنة في مصر وأوربا على استشارة الاطباء

وقالت : « ان مسأله ابنتك عويصة كبيرة الخطر . ولو ان عليها ملكا أو اثنين لهان الامر . . . ولكن أسيادها كثيرون . . . ومطالبهم عديدة »

وأجابت الأم بأنها على استعداد لاجابة المطالب مهما كانت

وهنا بدأت الاستعدادات لحفلة الزار الكبرى

مطالب الاسياد

هناك « الشيخ العربي » . . وهو لا يرضى بأن تقدم له ذبيحة أقل من جمل أو بعير ! ! .

و « الشيخ المغربي » . . وذبيحته خروف أبيض ليست فيه أية اشارة سوداء ! !

و « الشيخ السوداني » . . وذبيحته خروف أسود خالص السواد ! !

و « مار جرجس » . . وذبيحته « بوفيه » تام العدة كامل أنواع الخمور والمزات يتصدره حتما ديك رومي سمين ! !

و « ياورا بك » . . ومطلوبه سيف وطربوش لانه من قواد جيوش الجان ! !

و « يوسيه بك » وهو شاب خليع من شباب الجن الناهض ! . يميل لمداعبة النساء . . فمطالبه أنواع العطور والكولونيات والروائح الزكية

و « ابو دنفة » . . وهو عفريت بلدي مطلوبه ثياب بلدية من لبدة وجلابية الخ . .

و « ابو مراية » ومطلوبه طاقية وجلابية مثبت فيها عدد من المرايا

و « الشحاذ » وهو عفريت مهمته جمع « النقوط » للكودية في أثناء الزار ومطلوبه ملابس شحاذ رثة بالية

ويتبع ذلك مصوغات الزار وهي تشمل « شنشن له » وحجاب للرأس ، وآخر للقلب ، وخاتم للجن الاحمر !

قبل الزار

تتبع المريضة في الاسبوع السابق للزار نظاماً تخطه لها الكودية فلا تحيد عنه قيد شعرة فيجب أولا أن تلبس ثياباً بيضاء . وان تستحم في كل ليلة من ليالي الاسبوع بماء فاتر وتصحو مبكرة وتنام مبكرة . وتلزم الراحة التامة ، وتبتعد عن كل ما يثير العواطف من غضب وحزن ومشاغل



أما الغذاء فيجب أن يخلو من التوابل ويؤخذ في مواعيد منظمة وأن يكون مسلوقاً أو مشوياً

أليس في ذلك « رجيم » لو أشارت به الاطباء على المريضة لما استطاعت تنفيذه . ولكنها تسير عليه دون أن تحيد عنه شعرة واحدة وقد صدر اليها من شيخة الزار ! !

ولذلك لا يمر بالمريضة يومان أو ثلاثة حتى تشعر بتحسن ملموس في صحتها تنسبه دون ريب الى الكودية وبركة تعاليمها

وفي الليلة الاخيرة من الاسبوع تخضب المريضة يديها وقدميها بالحناء

حفلة الزار

ازدان البيت بالانوار وضاءت فيه الثريات وعلقت على بابه الرايات والاعلام ومصابيح الكهرباء ومختلف الزينات .. فكانت حفلة شائقة شعرت فيها المريضة بأنها الحفلة الفاصلة بين الاعتلال والصحة . وانها أمنت من العلل والامراض فتورد خداها ولمعت عيناها . .

ولما تكامل عقد الزائرات أوقدت المواقد ونصب الكرسي وهو عبارة عن كرسي العشاء المعروف وقد وضعت فوقه « صينية » اصطفت فوقها أطباق ملأى بالمأكولات الناشفة وصنوف الحبوب من أرز وعدس وسمسم الخ .. ومختلف الفواكه والنقول والشموم

وانجلت صاحبة الزار في ملابسها الجديدة ومصوغاتها البراقة كما تنجلي العروس ليلة الزفاف

الفواتح السبع

وتقدمت الكودية تحمل مبخرة ينبعث منها بخور ذكي الرائحة فعال في الاعصاب فدعت من سبق لهن عمل الزار من الحاضرات ليقفن فيقرأن الفواتح السبع

وقام عدد من بينهن وشرعن في الدوران حول الكرسي خلف الكودية وهن يقرأن الفاتحة لكل من السيد البدوي ، وسيدي ابراهيم الدسوقي ، وسيدي أبي العباس ، وسيدي المغاوري ، وسيدي ياقوت ، وسيدي الامام الشافعي ، وسيدي الامام الليثي

وبعد أن تمت تلاوة الفواتح انطلقت الزغاريد من جميع الافواه

التفقير

رددت طبول الكودية ومساعداتها تكاد تصم الآذان . ووقفت الحاضرات بأكملهن يتمايلن ويتراوحن ويرقصن رقصاً خاصاً هو الذي يدعونه « بالتفقير » على توقيع الطبول ونقر الدفوف ونشيد الادوار والموشحات

(البقية على صفحة ٢٣)

ستة لصوص أشداء يقتلون شيخا فى السبعين

جرجس افندي بشارة شيخ في السبعين ...عمره وهو من موظفي الحكومة المتقاعدين ...مع روجته روزا ـ وهي سيدة في الثمانين ...عمرها ـ في الدور الاول من منزله بشارع ...بمنشية الصدر

وكان الزوجان يعيشان عيشة هادئة مما ...ه الزوج من معاشه من وزارة المالية

وكانا آمنين مطمئنين يقضيان أيام ...حياتهما الاخيرة في رغد من العيش . . ...يشئون خدمتهما خادم يدعى اسماعيل ...وقد قضى في عمله ثلاثة أشهر ولم يجد الزوجان ما يريبهما في أمره

وكان يسكن في الطابق الارضي من المنزل ...المنزل وهي سيدة تدعى ماري تعيش ...معها

وهكذا كان المنزل ساكناً لا يرتفع صوت ...ولا يلفت الانظار

ولم يكن الزوجان غنيين وكل ما اقتنياه ...الحلي خاتم من الماس ثمنه سبعون جنيهاً ...ساعة ذهبية يتحلى بها الزوج وبعض مصاغ ...تزين به الزوجة العجوز ذراعيها

وكان يحرس المنزل كلب كبير أمين في وفائه

سهر الخادم

تبدلت أخلاق الخادم في الايام الاخيرة ...يغيب أكثر الليالي خارج المنزل ويقضي ...طويلة يعود منها بعد انتصاف الليل

ولما كان للمنزل بابان فقد كان الخادم يترك ...القريب من حجرة نومه مفتوحاً ليدخل ...بعد عودته . أما الباب الآخر فكان يغلقه ...جرجس افندي قبل نومه . . وقد اعتاد ان ...كل النوافذ والابواب قبل نومه . . ...ساءه سهر الخادم وتركه الباب القبلي ...مفتوحاً

في المولد

وكان جرجس افندي يلوم الخادم على سهره ...فيزعم الخادم انه يقضي سهراته في مولد ...يشاهد حيل الحواة ورقص الراقصات ...اللاعبين

ولم يكن الخادم كاذباً في قوله انه يقضي ...في المولد .. ولكنه لم يكن يقضيها في ...السيرك » أو خيام الحواة . وانما كان يقضيها ...عصبة من الاشرار تتآمر على مال سيده ...الخطط للسطو على البيت الآمن

وكان الخادم يعتقد ان سيده يكنز مبلغاً ...من المال وقد ابلغ هذا الاعتقاد الى تلك ...العصبة الشريرة وهي مكونة من أربعة من المجرمين يدعى أحدهم سعيد العبد والثاني فهمي جرجس والثالث احمد عبد الله والرابع احمد ولا يعرف لقبه

ليلة الجناية

ولما امسى مساء ٩ اغسطس الجاري خرج الخادم اسماعيل مصطفى كعادته ووافى شركاءه الى قهوة ولبث معهم يرسمون خطط الهجوم حتى الساعة الثانية صباحاً فتقدمهم الى المنزل ليسهل لهم سبيل الدخول

وكان أول ما عمله أن أغلق الباب الموصل بين حجرته وحجرة سيده . وقبض على الكلب من عنقه فادخله حجرة بعيدة وكم فمه ببعض الخرق ليمنعه من الصياح

ثم فتح الباب العمومي الذي يوصل الى حجرة سيده حتى يدرأ الشبهات عن نفسه ويخدع المحققين بزعمه انه كان راقداً في حجرته وبينه وبين حجرة سيده باب مغلق .. وان اللصوص تسللوا الى المنزل من الباب العمومي دون أن يشعر بهم

الهجوم

ودقت الساعة الثالثة صباحاً فتسلل اللصوص الستة الى المنزل . ولم يجدوا صعوبة في رفع الباب المفتوح والدخول منه الى حجرة نوم جرجس افندي وزوجته

وكان الزوجان نائمين لا يشعران بما يدبر لهما في الخفاء . وما كادت حجرة النوم تحوي اللصوص حتى اخرجوا كمامات خاصة احضروها معهم لتكميم الزوجين ومنعهما من الاستغاثة

وكانت الكمامة عبارة عن قطعة قصيرة من الخشب طولها خمسة عشر سنتيمتراً وقد ربط في كل طرف من طرفيها حبل قصير فكانت شبيهة بلجام الحصان

طعنات دموية

انقض اللصوص على الزوجة وأسرع أحدهم بوضع قطعة الخشب في فمها وربط الحبل حول عنقها . وقد ضغط بالخشب على أسنانها فتحطم ما بقي لها منها وسقطت أسنانها الباقية . وحاولت أن تصيح ولكن الخشبة أخمدت صوتها ولم يصدر من صدرها الا أنين مؤلم مثل حشرجة القتيل

واستيقظ الزوج مذعوراً وكان اللصوص يقصدون تهديده بالقتل حتى يسلمهم ما عنده من مال . . ولكنه هم بالاستغاثة فلم يجدوا وسيلة لاسكاته الا بان يقضوا على حياته

وفي الحال جرد أحد اللصوص سكيناً طويلة وطعنه بها في جنبه عدة طعنات ثم تلاها بطعنة في كتفه وأردفها بطعنة أخرى في ذراعه فسقط الرجل في مكانه صامتاً يتخبط بدمائه

وحمله اللصوص وألقوه تحت السرير وقد استولت عليهم دهشة القتل فلم يروا الخاتم الماس في اصبعه

الاستغاثة

وهم اللصوص بتفتيش دواليب المنزل وأدراجه . وكانت الزوجة تتقلب في فراشها وقد استولى عليها رعب هائل وفزع شديد اورثاها قوة غير عادية فاستطاعت أن تنزع الكمامة من فمها ...

وفي سكون الليل الرهيب دوى صوتها بالاستغاثة والاستنجاد

وفزع اللصوص وأيقنوا أن هذا الصوت الحاد قد وصل الى الخارج ففروا هاربين وقد قنعوا من الغنيمة بالاياب

النجدة

سمعت السيدة ماري القيمة في الدور الارضي صياح الزوجة وولولتها فأسرعت الى المنزل وما كادت تدخله حتى رأت مشهداً مفزعاً . . . الزوجة تكاد تجن هلعاً وفزعاً والزوج ملقى تحت السرير سابح في بركة من الدماء

وصاحت السيدة ماري مستنجدة فأسرع الى المنزل جندي البوليس . وما كاد يرى آثار الجناية حتى أبلغ الخبر في الحال الى نقطة الحدائق وأبلغته النقطة الى قسم الوايلي

وانتقل في الحال الى مكان الحادثة حضرة مأمور قسم الوايلي وحضرة ضابط المباحث وحضرة وكيل النيابة العامة وشرعوا في التحقيق

يغط في النوم

جاس المأمور خلال حجرات المنزل فرأى الخادم نائماً في حجرته يغط في نومه وكأنه لا يسمع ولا يشعر بما يدور حوله

حامت الشبهات حول الخادم ولكنه أنكر كل شيء وزعم أنه كان نائماً ولم يسمع شيئاً مع أن أصوات استغاثة المرأتين دوت في كل انحاء الشارع وأيقظت النائمين

وقبض على الخادم وأرهق بالسؤال فمضى يتخبط في أقواله . وزعم أنه قضى الليل ساهراً في ملعب في ساحة مولد النبي ولكن ظهر من التحقيق أن ذلك الملعب انتقل من مكانه منذ ثلاثة أيام

وتوالت الشبهات على الخادم .. فتح الابواب دون كسر .. وحبس الكلب .. وعدم تصريحه بالمكان الذي قضى فيه ليلته قبل الجناية

تدفقت هذه الريب فوق الخادم فلم يجد مناصاً من الاعتراف

الاعتراف

وقرر الخادم أنه اتفق مع ستة من المجرمين على السطو على المنزل وكانت مهمته تقضي بان يسهل لهم سبيل الدخول ويحبس الكلب ثم ينزوي في حجرته . وله مقابل ذلك نصيب من المسروقات . وما كان يظن قط أنهم سيعمدون الى القتل

وضبط رجال البوليس في مكان الحادثة « اللجامين » وحذاء وطاقية تركها المجرمون عند فرارهم فكانت دليلاً يثبت عليهم الجرم

القبض على المجرمين

وانطلق رجال البوليس في أثر المجرمين الذين أرشد الخادم عنهم فاعتقلوا أحدهم وهو فهمي جرجس .. وضبطت عنده ملابس ملوثة بالدماء وسكين ذات حدين . . واتضح أن الطاقية التي وجدت في مكان الجناية طاقيته

وما لبث أن اعترف بدوره بكل ما حدث فأيد اعتراف الخادم ولكنه ألقى تهمة القتل على سواه

المصابان

أما الزوجان فقد بادر رجال الاسعاف الى اسعافهما ونقلوا الزوج الى مستشفى قصر العيني حيث فاضت روحه بعد ساعات . ولزمت الزوجة فراشها وقد أصيبت بصدمة عصبية شديدة وتحطمت أسنانها وأصيبت في فمها

ولا يزال البوليس يجد في البحث عن باقي المتهمين

يا دايم يا دايم ولا دايم غير الله

الحانوتية من نشأتهم الى اليوم — ملابس الاموات — مناطق النفوذ



منظر جنازة تجتاز أحد شوارع القاهرة

تعريف

في مقدورك ان تطمئن الى ان الشريعة لم تحص أحداً على ان يزف المتوفي الى رحمة الله بمثل هذه الزفة التي يغادر بها الدار العاجلة الى مقره الاخير ، وانها قد جرت على أن يكون سير الجنازة حافلا بالصمت والرهبة والخشوع ، على ان نفراً من المتقدمين قد استطاعوا أن يخلقوا بدعة ان لم تكن مكروهة فانها على الاقل تبعث على السلوى ذلك انهم جعلوا من الحانوتية فئة تتقدم خشبة النعش وتذكر اسم الله حتى يتعظ الشيعون وتملك العبرة قلوب النظارة في الطريق

تجديد

ولقد بقي صنيع الحانوتيـة مقصوراً على ترديد البردة أو دلائل الخيرات دون أن يعهد لهم سبيل آخر الى ترتيل جديد حتى أخذت أقطابهم حالة التجديد التي غمرت كل ناحية من نواحى الحياة على أن يجددوا أناشيدهم وعوروا منها فتعددت أمامهم أسباب القصائد وتنوعت حيالهم مطالعها وبحورها وقوافيها حتى استقروا آخر الامر على أن يرددوا هذه الكلمة التى تدل على العظة الحسنة وتدعو الى الاعتبار : « يادايم يا دايم ولا دايم غير الله » فيلقيها الرئيس من فمه بالصوت الرخيم ويعيدها المرءوسون وراءه

الحانوتي

هو اذن ذلك الرجل الذي تتألف من فصيلته طبقة المنشدين في الجنازات وقد عرف بلباسه البلدي ذي الاكمام الضيقة وبعمامته الصغيرة التي تغطي نصف رأسه وبحنجرته الواسعة التي تقذف الرعد ، وليس من شك ان مهمة الحانوتية تدعو الى أن يكونوا من طبقة متعلمة بعض الشيء عارفة لما تيسر من القراءة والكتابة حتى يكونوا في القيام بعملهم مثلا من أمثلة النجاح ، ولكن أكثرهم لم يصب حظاً في هذه الحلبة ، فترى ان الجماعة المتعلمة فيهم أقلية قد لا تبلغ الخمسين في الالف ، على أن ثرثرتهم قد مكنت لهم في قلوب الجماهير حالة من التقدير والشك ، فانهم يعتقدون أن الحانوتي حافظ للقرآن وانه ملم بتفسيره على صورة تبعثهم على ان ينالوا من لسانه الفتوى الصادقة

مناطق النفوذ

ولم يشأ الحانوتية أن يكون الأمر بينهم فوضى كما لم تشأ لجنة الجبانات أن يكون حالهم على غير نسق من النظام . فاتجهت الفكرة بينهم على أن يؤلفوا في كل دائرة من دوائر القاهرة مناطق نفوذ يستحيل على أحد أن يزاحم فيها أخاه حتى ولو دعت كثرة العمل ونفاد الاخوان في أشتات المدافن الى تأخير المتوفى عن خروجه من منزله ساعات

وقد استطاعت كل هيئة أن تنضوى تحت لواء رئيس واحد تعرفه المحافظة ويعرفه الأهلون . وقد استطاع ذلك الرئيس أن يوفر له من أسباب الاكبار في نفوس مرءوسيه ما يبعثهم على إجلاله والعمل وفق إرادته مهما يكن في هذه الارادة من عسف ومهما يكن فيها من جبروت

ولعل أمتع ما يتصل بهذه المناطق من أسباب السرور ان كل منطقة جعلت لها مركزاً مختاراً قد يكون دكانا وقد يكون شقة في منزل وان ذلك المركز قد جهز بآلات تليفونية حتى يكون الأمر أدعى الى الأسراع وإعلام كل شيء دون بطء أو تأخير وقد اكتفوا للدلالة على ما في الدكان أو الشقة بيافطة كبيرة كتب عليها كلمة « حانوت »

نظام

وقد استطاعوا بهذه الدقة في العمل أن يكسبوا معرفة الجماهير على انهم لم يأخذوا بأسباب ذلك النظام عبثاً فانهم قد ألفوا من بينهم فرقاً تتولى كل فرقة منها تشييع جنازة خاصة فاذا كان المتوفى عظيماً عهد الرئيس الى من يلم منهم بالكتابة والقراءة في ترتيل البردة أو دلائل الخيرات أمام نعشه ، واذا كان من متوسطي الحال فان فريقاً آخر يقوم بأداء الواجب . أما اذا كان طفلاً وهو لا يستدعي عادة كثرة في المشيعين ولا كثرة في المنشدين فان بضعة منهم ومن طبقة الدهماء فيهم تقوم بشؤونه التي لا تدعو إلا الى ترديد كلمة واحدة « لا إله إلا الله محمد رسول الله »

ملابس الاموات

ويتصل رئيس الحانوت بفئة من المغسلين الذين تنتهي مهمتهم عند حد تغسيل المتوفى كما تتصل بطبقة من التجار الذين يبيعون الاكفان وله في كلا الحالين نصيب من الكسب

أما ملابس المتوفي التي تنزع عنه حين الوفاة والتي توضع على الخشبة دلالة عليه فانها تذهب هدية سائغة الى الحانوتي وصدقة بارة من أهليه عليه ، وفي ذلك ترى أن « الحانوت » يصدر الى محلات الروبابكيا غير نوع واحد من أنواع اللباس قد يكون فاخراً غالي الثمن وقد يكون على أبسط تقدير نصف عمر

في الريف

وليس الحانوتي في الريف المصري على الوضع الذي ألفته القاهرة في تلك الطبقة . فانه يمتاز عن زميله القاهري بحفظه القرآن كله أو شيئاً منه كما أنه يمتاز عنه بأنه ما زال يعب في غمرة القديم لم يعرف الى اليوم غير البردة ودلائل الخيرات ومع ذلك فهو يؤدي بعد تشييع الجنازة وظيفة التلاوة في جمهور المعزين ، تلك التلاوة التي يعبرون عنها هناك بكلمة « السبيتة » وانه الى هذا وذاك رجل لا تقتصر مهمته على تشييع الجنازات وحدها وانما يرفقها بوظائف أخرى منها قراءة — الراتب — في البيوت كل يوم وقراءة القرآن في المقابر حين يزورها أهل الأموات في يوم الجمعة من كل أسبوع

أجور

ليس من السهل أن تصدر تعريفة خاصة تحدد فيها أجور « الحانوتية » فانهم يعتقدون ان البركة أمر يسهل عليهم أن يقبضوا أجراً حسناً ، وان حالة أهل المتوفي في غمار حزنهم العميق قد تخلق في نفوسهم شيئاً من الرحمة والبر يقدرون بهما أجر الحانوتية على صورة ترضيهم وتدفعهم الى الدعوات لعزيزهم الراحل بالجنة والغفران

ولقد يصعب عليك أن تقدر ما يأخذه رئيس الحانوتية في مشوار واحد من نقود .. لأن ذلك العطاء يسترسل الى يده في السر على ان واحداً من الحانوتية قد تحدث الينا بأنه لا يذكر انه قبض في يده أقل من خمسة قروش وانه قبض مرة ريالا بأكمله

ذلك حظ الحانوتي في القاهرة . أما حظ زميله في الريف فانه من التفاهة والقلة بحيث لا يقل عن قرش تعريفه ولا يزيد عن قرش

الكفارة

وانه لعزيز على الحانوتية أن تمضي جموعهم بجنازة لم تقم لصاحبها كفارة عن صومه أو صلاته ، فان لهم فيها نصيباً من الأجر علاوة على ما يأخذونه حيال التشييع وانهم يعتقدون أن نقود الكفارة متى وضعت في أيديهم بعد هذه الكلمة الحاسمة التي يقول فيها أحد أقرباء المتوفي « أوهبتك هذا » انما تصبح ملكا خالصاً لهم من دون الناس ، وانهم حين يعيدونها إلى ذويها انما ينتظرون بشيئا يكفرون به عما افتقدوه ..



بعض الحانوتية جالسين على باب دكانهم



التدخين بين السيدات

كان الهنود الحمر أول من دخنوا التبغ فنقله عنهم الاوربيون عند اكتشافهم أميركا ولا يزال نسوة الهنود الحمر يدخن حتى الآن كل أنواع الدخان كما ترى في الصورة . اذ تجد احداهن تدخن سيكارة والثانية سيجاراً والثالثة غليوناً أو « شبكا »

أسهم منظمة

قل أن يذهب رئيس الحانوتية الى تشييع
رة أحد من الناس إلا أن يكون عظما
حق منه السير لحفظ النظام . ويتمتع بأجر
يتمتع الحانوتية معه بنصيب من الربح الوفير
اقاموا لهم نظاماً يتلخص في ان يقسم الأجر
أسهم متساوية بعدد الحانوتية ، وان يكون
ب الرئيس من بينهما سهمين ثم يوزع ما
ل على الجميع دون ان يغبن احد احداً

اما اخلاف المتوفي التي تخلع على الرئيس
يؤدي حيال استئثاره بها اجر التليفون
جر الدكان الذي يجمع من شمل طائفته

حانوتي غريب

واذا كانت طبقة الحانوتية قد اصطلح
ور على نسبتها الى بيئة الدهماء والكافة ،
يبدو من الغرابة بمكان أن ينضم اليها عم
دريس » ذلك الرجل الذي أنعم الله عليه
بعدة منازل في القاهرة ووفر له من أسباب
سعادة مايكفيه عن التجوال في الطرقات
هتاف الحار بـ « يادايم يا دايم » فاذا سألته:

« لم لم ترح نفسك من عناء هذه المهنة ؟ » لكان جوابه اليك : « انني أستشعر السعادة في ذلك العمل . وانني أجد فيما آخذه كأجر عن سيري في الجنازة غبطة وسروراً »

حانوتي يعلن أسفه

وليس عم دريس وحده هو الذي يتعاطى على ثرائه تلك المهنة فان هناك في شارع التلول بقسم السيدة زينب رجلاً يمتلك منزلاً يصعب عليك أن تؤجر احد أدواره بأربعة جنيهات لانه يضاء بالكهرباء ولقد حدث ان أحد الساكنين عنده أحيى ليلة يعبرون عنها بالربعة أو الختمة واستقدم من أجلها أربعة فقهاء لتلاوة القرآن وتناول الطعام وقبض المعلوم ، فلما أن تسمع صاحب المنزل الى ترتيلهم وفد من فوره على الساكن وأظهره على أسفه البالغ لانه كان في استطاعته مع تجليه القيام بهذه المهمة دون أن يؤديها عنه فريق من الغرباء

على ان الساكن قد (لم عفشه) في الغد وغادر المنزل لانه أبى أن يدفع جنيهات أربعة لحانوتي لم يعلن اضرابه عن مهنته بعد هذا الثراء الوفير !

في سبيل مقاومة الاوبئة بمصر

ملجأ لتربية الميكروبات

الاطعمة الشهية تقدم للجراثيم الفتاكة - غرام الميكروبات بالهواء الطلق - نفقات باهظة تتكبدها الخزانة لتعول الميكروبات

للدار الفسيحة التي تربى فيها الميكروبات ، حديقة منسقة في غاية الظرف . وتقع في شارع بديع خلف البرلمان . ومن الغريب ان نواب الامة يوافقون على الاعتمادات اللازمة لصيانة هذه الجراثيم الفتاكة وتكاثرها ، دون أدنى اعتراض أو غضاضة ، بحجة المحافظة على الارواح ومكافحة الأوبئة . وقد يلوح لك ان هذا غريب في حد ذاته ، ولكن ستدري ان السبب وجيه ، وستدري انه لا دخل له بمبدأ « الرفق بالحيوانات » . . وستعلم اننا لو عنينا بابناء السبيل عنايتنا بالميكروبات ، إذن لأنقذنا آلاف الاطفال من الجريمة والعاهات والعطل في مستقبل حياتهم

* * *

وتجد في تلك الدار - أو الملجأ - مطبخاً فخماً يعمل فيه أناس كثيرون عليهم رئيس في طهي الطعام للميكروبات ولا ينقطع «الراتب» عن المطبخ يوماً دون أن يحسب للغد ألف حساب .

فهنا طباخ يعد « الشربة » ، وهناك آخر يحضر الجلاتينا ، وثالث يحضر «مرقة الارانب» ورابع يصنع البيض « أبو رشت » ، وخامس يصنع الحلوى من مختلف أنواع السكر . وتأبى بعض الميكروبات أن تتغذى على غير البطاطس . وتشتهي ميكروبات الكلى أو الكبد أو لحم القلب ، ومنها ما يستطيب اللبن ويستلذه

وتتخذ الاحتياطات الشديدة لتعقيم الادوات والأواني والأطعمة ، على صورة رائعة لا تجد لها مثيلا في أعظم القصور وأفخم الفنادق . فقد لا يخفى عليك ان « السلطات » في تلك المباني الجليلة الآهلة بالوجهاء والكبراء تحمل عدوى التيفود والدوسنطاريا ، أما تلك الميكروبات السعيدة ، فيحترس الى درجة تفوق الوصف من أن يتلوث طعامها أو الاواني التي يطهى فيها غذاؤها . ولا بد من نظافة الطهاة نظافة طبية دقيقة .

ووجه الشبه بين الميكروبات وبين الانسان تام تقريباً . فكما ان بعض الناس يمتصون دماء الغير ويسفكونها ، فان بعض الميكروبات تتغذى على الدماء والمصل ولا ترضى بهما بديلا

الميكروبات والهواء الطلق

على الرغم من البروباجندا الصحية والرياضية القائمة على قدم وساق لتحبيب الهواء الطلق الى نفوس الجماهير واقناعهم بأنه ضروري للتمتع بالحياة والقوة والسعادة فان القليلين هم الذين يعملون بالنصيحة الذهبية

لكن بعض الميكروبات بدون بروباجندا تحضها على التمتع بالهواء الطلق ، تفضل الموت على الحياة في جو هواؤه محدود أو غير كاف

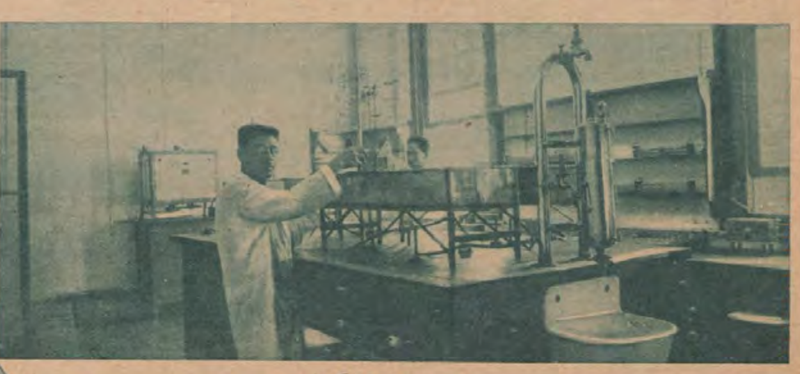
على أن بعض الميكروبات تشبه الزهاد وسكان الاحياء الوطنية ، فتقنع بقليل من الهواء . . . وهناك ميكروبات يقتلها الهواء في الحال

وللحرارة والضوء تأثير على الميكروبات يجب على القائمين بأمر « الملجأ » وضعه نصب أعينهم ، والا تحملوا مسئولية الاستهانة بأرواح « بريئة » !!!!

وقد يلذ لك معرفة أن بعض الميكروبات تتشبه بالفلاحين في الاستدفاء بحرارة (الفرن) طول الليل وأحياناً ليل نهار . ذلك أن الميكروبات لا بد لنموها وتوالدها من حرارة تبلغ في المتوسط ٣٧،٥ درجة بمقياس سنتيغراد ، أي في درجة حرارة الجسم . ويتم ذلك بوضعها في جهاز كهربائي يولد الحرارة على الدرجة المطلوبة يسمى « المحضن »

وتحفظ الميكروبات على مزارع أو بعبارة أخرى على مستنبتات ، مثل الماشية والاغنام التي تعيش على المراعي المناسبة سواء بسواء ، وتتعدد أشكال الاواني والانابيب التي توضع فيها هذه المزارع والمستنبتات ، وكلها من الزجاج الكثيف

ومن أجل ذلك تتكبد خزانة الحكومة مبالغ باهظة تدفعها ثمناً لاجهزة كهربائية للتدفئة واخرى للتثليج



قسم من معمل تربية الميكروبات

ولا يظن القارىء أن الميكروبات تنمو وتلد في لحظة ولكن لا بد من مضي وقت معين قبل أن يحصل ذلك

ولا يمكن إحصاء عدد ما يحتويه الملجأ من الميكروبات ... وصدق حقاً اذا قلت إنها بعدد الحصى والرمال

فلكي تتصور حقيقة عدد الميكروبات التي يعولها هذا الملجأ : اعلم أن الميكروب الواحد اذا انقسم الى ميكروبين كل ساعة ، صار عدد مايلده بعد ٢٤ ساعة ١٧،٠٠٠،٠٠٠ ميكروب

ضحايا الميكروبات من الحيوانات

واذا كانت الميكروبات من الصعب رؤيتها بالميكروسكوب فانهم يصبغونها بأصباغ مختلفة ومع ذلك فانها في بعض الاحيان تختفي ولذلك فانهم لكي يبرهنوا على انها موجودة يحقنون بها الحيوانات المسكينة مثل الارانب والفيران والقطط والقرود وخنازير غينا وهي حيوانات صغيرة جداً في مثل حجم الارانب

ولهذا تجد في الملجأ تقفيصة ملآنة بهذه الحيوانات المسكينة وهناك متعهدون يربحون كثيراً من توريد المأكولات والحيوانات للملجأ قد يكونون أعظم ربحاً من متعهدي أى معهد مهما كبر

ما هو هذا الملجأ ؟ !

فكر قليلا - أو كثيراً في هذا الملجأ ، وما هو السبب في انشائه ، ولماذا كل تلك العناية ، وما الغاية من ذلك ؟ !

الغاية ليست الفرجة ، ولا التسلية ، ولا هي هوية - أو غية - عند الحكومة في تربية الميكروبات حتى يصح أن نلتمس لها عذراً في النفقات الهائلة على أكل الميكروبات وسكناها ومرتبات الطهارة والاخصائيين والكتبة وثمن الكهرباء والغاز ..

بل الحكومة على العكس من ذلك تؤكد لنا - بحق - أنها تقاوم الميكروبات وتكافح أضرارها ، ولا تدخر في سبيل ذلك جهداً أو مالا

اذن كيف نوفق بين مكافحة الميكروبات وبين تربيتها والمحافظة على نسلها ؟ !

الجواب على ذلك شيق ومعقول فالتفت للآتي من الشرح والتبيان :

اذا عثر أي طبيب في الديار المصرية على مريض مشتبه في إصابته بعدوى من داء فتاك مثل الدفتيريا والتيفود والطاعون والكوليرا . الى آخر تلك الأوبئة الجهنمية - نقول اذا اشتبه طبيب في إصابة أي مريض بأحد الامراض المعدية ! فانه بحكم القانون مرغم على أخذ « عينة » من بصاقه أو دمه أو برازه أو قطعة من الغشاء الذي يغطي « اللوزتين » في مرض الدفتريا .... ويتبع في ذلك منتهى النظافة والتعقيم ويحرص على أن تكون العينة

قسم آخر في معمل تربية الميكروبات

كمية من الميكروبات المشتبه فيها ، ويحافظ عليها بوضعها في صندوق خشبي صغير ويحيطها بالقطن ، ويختم عليها بالشمع الاحمر ، ويسرع في ارسالها الى الملجأ المذكور أعلاه واسمه الذي يعرف به عند الحكومة هو « معامل مصلحة الصحة العمومية » بالقاهرة الذي يجاور وزارة الاشغال ويطل على شارع الفلكي

واذا وصلت العينات الى المعامل البكتريولوجية أثبتوا استلامها ووزعوها على الجهات المختصة . . . وتنقسم المعامل الى أقسام هي :

١ - قسم التشخيص البكتريولوجي
٢ - قسم الطعم (أو الفاكسينات)
٣ - قسم التصوير الفوتوغرافي المصغر
٤ - القسم الكيماوي
٥ - قسم امتحان المياه (الصالحة للشرب) كيماوياً وبكتريولوجيا
٦ - قسم الابحاث
٧ - قسم الانكلستوما واللهارسيا
هذا وقسم التشخيص البكتريولوجي مستعد

(البقية على صفحة ٢١)

قصص الحياة

الهيكل البشري المتحرك



...يوسف جبر عند نقلها في عربة الاسعاف الى مستشفى قصر العيني

أولاد نعمة يوسف جبر يبكون عند رؤية أمهم محولة على نقالة الاسعاف

في الساعة الخامسة من صباح الاحد ١٠ ... كان حضرة ضابط مباحث قسم الوايلي ... خلال تخشيبة المحمدي ومعه بعض رجاله ... اذ اتصل بعلمه ان في هذه الاحياء ... تتاجر بالمخدرات وهي من اللواتي خرجن ... القائل بان طابخ السم لا يذوقه فقد ... من كبار المدمنات . . فاذا باعت جراماً ... جرامين

... وصل الضابط الى منزلها وكان المكان ... والسكون سائداً فدهم المنزل دون أن يشعر ... . وما كاد يدخله حتى رأى أمامه ... شبحاً يبعث الرعب في النفوس

... امرأة في مقتبل الشباب دب في جسمها سم ... فتركها تبدو كأنها في سن الشيخوخة ... عيناها وبرزت عظام وجنتيها وشحب ... وعلته قترة فأصبح بلون التراب وتأكل ... وقد جلست في ضوء مصباح ضئيل كأنها ... عظمي لفظه قبره

... كانت في مجلسها تحرك يديها ببطء فتغلف ... وترفع الى أنفها بعضها فتنشقه في بطء وذهول . وقد جلس حولها ولداها وهما صبي يدعى حسين وفتاة تدعى نبوية

أما هذه المرأة المنكودة فاسمها نعمة يوسف جبر

واقترب الضابط منها وما كاد يضع يده عليها ويهم باخراجها من المنزل حتى سقطت كالخرقة البالية وفحصها فاذا بها فاقدة الوعي محطمة الاعصاب مفككة الاوصال

وحملها رجال البوليس السري الى القسم ومن خلفها ولداها يبكيان ويولولان حتى وصلت الى القسم وهناك اتضح ان المخدرات فتكت بها فتكاً ذريعاً . . . وانها تكاد تكون في دور النزع الاخير

واستدعى البوليس عربة الاسعاف فنقلتها الى مستشفى قصر العيني وهي لا تعي ما حولها وولداها يمزقان شعرهما حزناً ورعباً ويناديان متسائلين أين يذهب رجال البوليس والاسعاف بأمهما . .

وهكذا جمع المستشفى جدرانه على ضحية جديدة من ضحايا هذا السم الزعاف

حيرة البوليس

... البوليس في بعض الاحيان بلاغات ... لا يدري كيف يتصرف فيها للتوصل ... الواقعة أو الوصول الى نتيجة . ولا ... أن هذه البلاغات تكون سبب حيرة ... لرجال البوليس . . ولو أنها تصبح سبب ... للقراء اذا سردنا بعضها

... أحد ايام الاسبوع الماضي تقدم الى نقطة ... الكوبري الاعمى موظف من موظفي ... الساحة وهو يتميز غضباً ويكاد يتشنج ... وأبلغ البوليس بان محفظته فقدت منه ... لرجل البوليس أنه أمام حادثة رهيبة يدل عليها تميظ الرجل واضطرابه وأسرع بكتابة المحضر والتحقيق

سأله عما كانت تحتويه المحفظة ؟

فأجابه : « كانت تحتوي على ستين قرشاً ! »

وسأله أين فقدت منه ؟

فأجاب : بانه يقطن مصر الجديدة . وقد خرج من منزله قاصداً شبرا حتى وصل اليها ثم قضى مأمورية هناك وذهب بعد ذلك الى الجيزة وهناك لم يجد محفظته فهي فقدت في الطريق بين مصر الجديدة وشبرا والجيزة ! ! . .

وأخيراً سئل متى فقدت هذه المحفظة ؟

فأجاب : في أول رمضان الماضي ! ! أي منذ سبعة اشهر ! ! ! . .

ثم خرج بعد أن أوصى رجال البوليس ببذل الهمة في البحث عن المحفظة المفقودة واعادتها اليه

محتال جريء

كان اسرائيل حنا عبد الملك يطوف بشوارع مصر وهو يحمل على كتفه أثواب الاقمشة ينادي عليها لبيعها وقد اضناه السير وحرقته أشعة الشمس الحامية وهو ينتقل من شارع الى شارع حتى أدى به المطاف الى شارع الساحة

واقترب من باب عمارة كبيرة فناداه رجل واقف على باب العمارة واستوقفه ثم دنا منه وأخبره ان سيدته ترغب في شراء بعض الاقمشة وتريد ان تتفرج على أنواعها

وأسرع الرجل بتلبية الطلب وأعطاه عشرة أثواب من قماش الزفير ذات الوان مختلفة وهو يشيد بمحاسنها ومتانة قماشها وجمال لونها والآخر يهز رأسه موافقه . ثم جمع الاثواب ودخل المنزل بعد ان طلب من التاجر المتجول ان ينتظر على الباب حتى يري القماش لسيدته

وجلس التاجر ينتظر . . وأقام ينتظر واستمر منتظراً ! ! . .

وتأخر الخادم . . فلم يقلق التاجر فقد كان يعلم ان النساء لا يعترفن بان الوقت كالسيف وان لهن في تقليب القماش والفرجة عليه أسلوباً يستغرق وقتاً طويلاً

ولكن الغيبة طالت أكثر من المقرر ونادى التاجر وبحث . . فعلم أخيراً ان ذلك الخادم المدعي ليس الا محتالا ظفر بالقماش وخرج من باب آخر وولى الادبار

ولم يجد اسرائيل أمامه الا ان يرفع شكواه للبوليس وهو يندب حظه وأثواب الزفير العشرة

جناية من أجل المصور

حول تكذيب متناقض

في أواخر شهر يوليو الماضي اقترض عبده السيد محمد السعاوي الذي يشتغل عند صانع أحذية في درب الجنينة عدداً من مجلة المصور من زميله في العمل عيسى احمد صالح ولم يعده اليه ولما أرهقه عيسى بالمطالبة ماطله ثم زعم ان العدد فقد منه وعرض عليه ثمنه ثم أنكره وأدى الامر بهما للشجار فضرب الاول الثاني بعدية تستعمل في صنع الاحذية فأصابه بجرح في وجهه

وقد ذكرنا في عدد ماض تفاصيل هذه الحادثة التي استقيناها من محاضر البوليس والتحقيق وتحريات مندوبنا الخاص وحديث المعتدي . وذكرنا ان هذا الغلام – وهو لا يعرف القراءة والكتابة – كان يشتري المصور في كل أسبوع لأخته التي شغفت بمطالعة المصور وجمع أعداده

وبعد ذلك حاولت احدى المجلات المصورة – جرياً على عادتها – وبدافع لم يعد خافياً على أحد ان تكذب ما نشرناه والمدهش انها لم تستطع ان تكذب شيئاً فنشرت خطاباً كتب في دارها نفسها بالآلة الكاتبة ونسبته للغلام المعتدي مع ان الغلام لا يعرف القراءة ولا الكتابة ، وطبعاً لا يعرف الكتابة على الآلة الكاتبة

وزعمت ان هذا الخطاب فيه وصف الحادثة على حقيقتها وتكذيب رواية الدنيا المصورة

ومن المدهش ان هذا الخطاب لم يذكر شيئاً جديداً بل كرر رواية الدنيا حرفياً . فأين هو التكذيب ؟ ؟ . .

جاء في ذلك الخطاب عن لسان المعتدي :

« كنت أشتغل مع جرجي أرمني بجهة درب الجنينة . . . وذهبت وأردت أخذ العدة فمنعوني عمال المحل من أخذها بدعوى أنني أخذت مجلة المصور من المدعو عيسى احمد صالح فبعد محاورة ومجادلة أخبرته بأني لم آخذ المصور وان الذي أخذه هو شخص آخر فأصر على كلامه فحصلت مشاجرة اجتمعت جميع عمال الورشة وضربوني . . . فوجدت لبيسة جزمة موجودة على بنك المحل فأخذتها وضربت المذكور ولا حقيقة لاتهامي بضربه بالسكينة »

وهكذا يرى القارىء ان « الدنيا المصورة » لم تذكر غير الحقيقة . . وأما ما ذكر في الخطاب من ان المتهم ضرب المجني عليه بلبيسة جزمة فهو غير صحيح وقد ورد في محضر الاحوال نمرة ٨٣ قسم الموسكي ان « البوليس بلغ بأن شخصاً ضرب آخر بسكين ووجد المصاب أمام دكان وأخبره بأن الثاني ضربه بسكين جزمجية وقدم قطعة حديد طولها ٣٠ سنتي وأحد طرفيها حاد وهي تستعمل للجزمجية . . . . »

وجاء في الخطاب بعد ذلك ان مندوبنا أراد أخذ صورة المتهم وعرض عليه مبلغ خمسين قرشاً فرفض بأباء وشمم ثم دهش حين رأى صورته في غلاف الدنيا المصورة

وهذا كذب مفضوح فان الصورة التي نشرت لم تؤخذ خلسة بل وقف المعتدي أمام آلة التصوير بارادته وحمل عدداً قديماً من مجلة المصور في يده خصيصاً لذلك كما تدل الصورة

* * *

وبعد ، ما كنا لنعبأ بالرد على الزميلة الا لاثبات الحقيقة التي تحاول إخفاءها . . . هداها الله !

الخطيب على المنبر

الوقفة – الصورة – الصوت – الاشارة : شروطها وعيوبها – السحنة

عن كتاب « الخطابة » : تأليف الدكتور نقولا فياض

الدكتور نقولا فياض اديب كبير وعالم فاضل عرفه القراء بكتاباته القيمة في المجلات . وهو – الى ذلك – خطيب مفوه ما اعتلى المنبر مرة حتى استحوذ على افئدة سامعيه بما يلقيه من الآيات البينات . وقد اصدرت له ادارة « الهلال » في اول هذا الشهر هديتها الثالثة الى مشتركيها وهي كتاب « الخطابة » فرأينا أن ننشر على صفحات « الدنيا المصورة » فصلا من ذلك الكتاب النفيس يتناول « الخطيب على منبر الخطابة » لما في هذا الموضوع من اللذة والفائدة

الوقفة

كان الخطباء في القديم يتكلمون وقوفاً الا في الاحوال العادية البسيطة ولم يكن لخطيب الرومان ما يعيق حركاته فكان مستقلا عن المنبر لا يجد أمامه ما يستند اليه او يضايقه

وكان من عادة العرب الوقوف على نشز من الارض او القيام على ظهر دابة ورفع اليد ووضعها واتخاذ المخاصر بأيديهم والاعتماد على عصا او قناة او قوس والاشارة بها

واول من عمل المنبر فيهم تميم الداري عمله للنبي وكان قد رأى منابر الكنائس بالشام

اما اليوم فأيان كان الخطيب فالغالب ان يضع امامه شبه مائدة او كرسياً او غير ذلك وهو لا يحتاج عند الانتبار الا الى اتخاذ وقفة طبيعية بعيدة عن التكلف مع اجتناب بعض العادات المستهجنة كوضع اليد على الجنب او كثرة الحركة والتخطر جيئة وذهاباً

واذا كان في المنبر فائدة للخطيب الحديث العهد بالخطابة لانه يجد فيه شبه فاصل يحميه من الجمهور فالمقتدر الجسور يتضايق منه ويشعر كانه مأسور في قفص يضع حداً لحركاته وصوته

على كل حال يجب ان يكون الخطيب في وقفته معتدل القامة آخذاً بصدره الى الامام مقدماً رجلا عن الاخرى لاجل التوازن واراحة التنفس واسعاد الصوت

ولا بد له قبل الشروع في الكلام من التنظر حيناً ليتم له السكوت ويكون لديه متسع من الوقت للتعرف الى الجمهور ولا سيما اذا كان صعوده الى المنبر بعد نزول خطيب آخر عنه فان هذا التريث يساعد على إلفات نظرهم وجمع انتباههم بعد ان يتباعد عنهم صوت الخطيب السابق ويذهب صداه من آذانهم فيكون للكلام الجديد موقع الطف في القلوب ومخالطة اجمل للنفوس

الصورة

لا ريب في ان جمال الملامح واعتدال القامة من الامور التي تساعد على اجادة التأثير غير انها ليست واجبة الوجود وهذا هو ميرابو خطيب الثورة الفرنسية كان من البشاعة على جانب عظيم ولم يمنعه ذلك من تأثيره في معاصريه الى أبعد مدى وكذلك دانتون

ذلك لان جمال النفس والعواطف يتجلى عند الكلام في الوجه والعينين وهو الذي يخلع على سحنة المتكلم حلة من الرواء تأخذ بلب السامع فينسى معها قبح المنظر وقد كان أحد أشياع سوكرات يقول لتلميذه : تكلم حتى أراك

وحكي عن كوكلين الممثل المشهور انه لما ظهر على ملعب التمثيل في رواية « سيرانو دهبرجراك » وهو يحمل أنفاً دونه أنف ابن حرب كاد الضحك يستولي على النظارة فما هو الا أن تكلم حتى ملك الآذان برخامة صوته وبلاغة الشعر الذي كان يلقيه القاه ليس وراءه معلق لطاعن ولا مأخذ لعائب فكانت النفوس تتهادى تحت نغماته الساحرة كما تتهادى مع النسيم أغصان الشجر

ثم ان في دمامة الخلق مفاجأة تحمل الانسان على الاعجاب بعد التعجب والاكبار عقب الازدراء لان الناس كما قال الجاحظ يقدرون عادة غير ما يضمر الخطيب فاذا يحسن كلامه قد تضاعف في صدورهم ونال منهم أكثر مما لو كان جميل الطلعة

ذكر الجاحظ ان أبا وائلة بن معاوية المزني



غير دين الحب لا حب لنا . نحن في البؤس سواء والنعيم (من قصيدة الدستور للدكتور فياض)



لو بدا الدستور جسماً قائماً لرأيتم رسماً فوق رمم (عيد الدستور العثماني للدكتور فياض)



انا لا اديتك يا الهي اما لم تنقص الدنيا شرائعها معي؟ يا اله السموات دعها ودعني اتولى تمذيبها بيدي (رواية الخداع والحب)

على قدر اهل العزم تأتي العزائم
(المتنبي)

الصوت

من المعلوم ان جبارة الصوت وحلاوة نعمته وصفاء رنته من الأمور اللازمة لكل خطيب لان عليها المعول في ايصال كلامه الى آذان السامعين وقلوبهم وقد أسمى الاقدمون الصوت نوراً لأنه يحمل بمعلق الضياء الاذهان وكم من الخطباء الذين يسحرون الى بصوتهم أكثر ... بيانهم

لهذا كان ... واجب على كل من فرع المنبر أن يعني بصوته عناية خاصة ويدرس درجة استعداده ومدى اتساعه ومقدرته على على احتمال التعب فيصرفه فيما يلائم من وجوه الكلام ولا يحمله فوق طاقته. فاذا كان الخطاب طويلا والمكان واسعاً وليس في صوته سعة المكان والوقت لم يرتفع به عن طبقة معلومة ولا سيما في بداية الخطبة لئلا يسرع اليه التعب فيقصر عن مدى غايته . فضلا عن ذلك فان عليه أن يتمهل في النطق ليساعد الصوت فلا يفوت الاسماع من مقاطعه ما يضر بالنتيجة ويقف دون المراد

كانت الخطابة قديماً في الاماكن العمومية ولما خطب ارسامنيوس الثاني داعياً الى الصليبية كان الجمع المحتشد عظيما الى حد أن ضاقت به المدينة فأقاموا للبابا منبراً على أكمة في خارجها وبما انه لا يمكن لصوت بشر أن يسمع كل هذا الحشد فقد كانت الناس تنقل كلامه من صف الى صف

وكذا جرى في ارلندا عندما كانت تتألب الناس لسماع اوكونل غير ان الكلام في الفضاء يتعب الصوت كثيراً ومهما يستعمل الخطيب من الحكمة والتفنن في إسماع صوته لا يسلم من الكلل والعياء . اما في الاماكن المقفولة فمن السهل اجتناب الاجهاد وكل ما يتعب الحنجرة على شرط أن يكون شكل البناء في هندسته موافقاً لنقل الصوت فيسهل على الخطيب إيصاله الى كل ناحية

ان سرعة الصوت هي ٣٤١ متراً في الثانية على حرارة ١٦ سنتيغراداً وكلما خفت الحرارة خفت سرعته فالهواء الساخن هو اذاً أفضل لنقل الصوت وهذا ما يجعل الكلام أولى في الاماكن المحصورة . أما الريح فانها تؤثر في قوة الصوت لا في سرعته

وبعد أن يتبين الخطيب درجة صوته واستعداده ومداه وحالة المكان عليه أن يجتهد في تحصيل أقصى ما يمكن تحصيله من الصوت فلا يتوجه به الى فوق أو الى الجانبين فيبدد أكثره سدى . وعليه أن يتلاعب به بين صعود وهبوط مغيراً في نبراته ونغمته ووقفاته حسب المعنى والصورة والعاطفة إبعاداً للملل جامعاً بين الصوت الطبيعي والصوت الموسيقي متحاشياً أن يضعف الصوت في آخر الجملة لئلا تنتهي هذه بين شفتيه كأنها تحتضر ولا تصل الآذان الا ماتئة

الاشارة

لا يخفى ان للاشارة أهمية كبرى لانها تشارك النطق في نقل الفكر متخذة لها البصر سبيلاً فهي اللغة العمومية التي يفهمها كل انسان ، وما تحدثه من التأثير هيهات تأتي بمثله لغات العالم

والخطيب البليغ قلما يحتاج الى الاشارة عندما تتزاحم على شفتيه خواطر القلب والفكر ومن الخطباء من لا يستعملها أبداً كما أن منهم من يفرط فيها وهذا يرجع في الغالب الى العادات والاخلاق فالانجلوسكسون مثلاً خلاف الشعب اللاتيني ولهذا عند ماذهب جوريس الى لندن للخطابة في جماعة الاشتراكيين لم يجد من النجاح ما تعوده في بلاده بل كان تعجب القوم منه اكثر من اعجابهم به

على أن الأشارة كما قلنا ضرورية للخطيب بوجه الاطلاق وبها يملك الانتباه ويصل الى ما ينبغي من التأثير . والصوت مهما تختلف تموجاته لا يكفي للافادة والاقناع والتعبير عن معاني اللذة والألم والغضب واليأس والاحتقار وما الى ذلك ان لم تساعده حركات اليدوملامح الوجه وبريق العينين واشارة الطرف والحاجب

فضلاً عن ذلك فان حركة الأيدي فسيولوجية أي انها لازمة طبعاً لانها تساعد على اغناء الصدر واخراج الهواء كلما احتيج الى رفع طبقة الصوت كما في حال الغضب أو غيره ولا يستطيع المرء أن يتكلم بصوت عال ويداه الى جنبيه دون أن يحس ضيقاً وتعباً

وقد اتفق الفن مع المحجين في الكلام العادي المعتدل كالوصف مثلاً يجب قلة الحركة واما في الحماسة وغيرها من مثيرات العواطف فالحركة الكبيرة الواسعة لازمة لتفريج الصدر الممتلىء هواء فلا ينال التعب من الخطيب أو صوته

ولكن الاكثار من الاشارة باليد خطل وتبديد لانتباه السامع فعلى الخطيب ان يفهم ذلك فيقتصد فيها وان يتخذ الذوق مرشداً ودليلا

ويجب ان توافق حركة اليد المعنى وتسبقه فان قلت لانسان مثلاً : «اخرج من هنا» فأول ما ينتظره منك ان تمد يدك او اصبعك نحو مكان الخروج كانك تدله عليه

وليست كل الاشارات لازمة في كل حال بل منها مالا حاجة اليه على الاطلاق ولا معنى له كمد الاصبع أو بسط اليد أو الضرب على المنبر

(البقية على صفحة ١٩)



تلك ساعة العجب يوم ترون ان بين عشية وضحاها قد نبتت في هذه النعاج أنياب الذئاب (من خطاب للدكتور فياض)



الا اذا كنا رجالا وليس فينا دم الرجال
(من خطاب للدكتور فياض)



واذا كنت يبتا لا سمح الله كميسو عندما حرمه ابوه من ندى السماء ودسم الارض ولم يبق له غير سيفه ليعيش . فعصاك سيفك بعصا الرعاية تسود وعصا السيادة ترعى

...ه من حلق قريش في مسجد دمشق
... على المجلس ورأوه أحمر دميماً
... تقشفاً فاستهانوا به فلما عرفوه
... وا اليه وقالوا : « الذنب مقسوم
... بينك . أتيتنا في زي مسكين
... بكلام الملوك »

... ترعج سير الناس فقالوا : عصي
... وأنا أدرى فقد جربت في
... البشري للدكتور فياض) .

برلمان الجمهور

مدرسة خفر السواحل المصرية

أين مكانها وكيف يلتحق بها ؟

حضرة رئيس تحرير « الدنيا المصورة »

علمت أن هناك مدرسة تسمى مدرسة خفر السواحل فهل هذا صحيح ؟

واذا كانت هذه المدرسة موجودة فعلا فما هي شروط الالتحاق بها ؟

م . م . السيد

﴿ الدنيا ﴾ لا توجد مدرسة باسم مدرسة خفر السواحل غير ان مصلحة خفر السواحل تدخل عن طريقها ثلاثة أو أربعة طلاب من حملة البكالوريا الى المدرسة الحربية وهؤلاء يخدمون في هذه المصلحة بعد تخرجهم

هذا من جهة خفر السواحل البري ، أما خفر السواحل البحري فأمرهم مختص بوزارة المالية وهي التي ترسل بعثات الطلبة الى الخارج ليعودوا الى خدمة مصلحة خفر السواحل من الوجهة البحرية

***

تجهيزية دار العلوم

واعادة فتح السنتين الاولى والثانية

حضرة رئيس تحرير « الدنيا المصورة »

يشاع أن في النية فتح السنتين الاولى والثانية بتجهيزية دار العلوم والقضاء الشرعي وقبول الطلاب بهما . فهل هذا صحيح ؟

واذا كان الامر كذلك فما هو ميعاد تقديم الطلبات وما هي شروط الالتحاق بالسنة الثانية ؟

ح . عثمان زكي
بمعهد الاسكندرية

﴿ الدنيا ﴾ في نية وزارة المعارف فتح السنتين الاولى والثانية بتجهيزية دار العلوم والقضاء الشرعي ، وان كانت السنة الثانية باقية الى الآن

أما موعد تقديم طلبات الالتحاق بهاتين السنتين فسوف ينشر في الجريدة الرسمية والجرائد اليومية . وكذلك الامر فيما يختص بشروط الالتحاق بهما

***

يخترع دواء للشعر

ولا يجد نقوداً لنشر اختراعه

حضرة رئيس تحرير « الدنيا المصورة »

أنا طالب من أهالي الزقازيق عمري ١٨ سنة وقد وجهت فكري منذ أشهر الى اختراع دواء للشعر فنجحت نجاحا باهراً ، وأنا مستعد لعرضه على الناس . ومن فوائده أن يطيل الشعر اطالة زائدة جداً ولا يجعله يتساقط بتاتا ويكسبه لمعانا

وهذا الدواء لا ينجح الا اذا استعمله من دون الثلاثين فلا يبيض شعره ولا يتساقط ولا يصلع مهما بلغ بعد ذلك من العمر

ولما لم تكن عندي نقود لعرض هذا الاختراع ونشره في أنحاء القطر لان الزجاجة منه تكلفني خمسين قرشاً ، فهل يمكن عرضه على مصلحة الصحة واثباته فيها وأخذ شهادة بتفوقه على جميع أدوية الشعر ؟ .

الزقازيق ع . حسن وهدان

﴿ الدنيا ﴾ اذا صح ما تقوله كان اختراعك جديراً بالاهتمام والتقدير . ولا بأس من ان تعرضه على بعض الاطباء أو الاغنياء ليمدوا لك يد المساعدة والتعضيد

أما مصلحة الصحة العمومية فلا مانع لديها من فحص اختراعك للتأكد من فائدة استعماله وعدم ضرره ، ولكنها لا تعطيك شهادة بتفوقه على جميع أدوية الشعر كما تريد

***

ولد تائه

يبحث عنه ذووه

حضرة رئيس تحرير « الدنيا المصورة »

أنا محمود عبد الحفيظ الملقب بالبادي وقاطن بدرب لوليه بشارع حمام الصبغة بالقرب من الازهر بالمنزل نمرة ٦

خرج ولدي صاحب هذه الصورة — واسمه حسن وصناعته نجار — من المنزل يوم ٢٩ مايو الماضي ولم يعد الى الآن . فرجا نشر صورته في صفحة برلمان الجمهور للاستدلال عليه ولكم الجزاء

محمود عبد الحفيظ



حسن محمود عبد الحفيظ

(الدنيا) ننشر صورة الولد التائه ونرجو ممن يعثر عليه أن يتفضل بمخابرة والده أو الكتابة الينا

***

استبداد أطباء الصحة

ووجوب وضع حد لتعنتهم

حضرة رئيس تحرير « الدنيا المصورة »

ذهبت الى مفتش صحة . . . ليعود مريضاً في حالة خطرة تستدعي سرعة نجدته وكانت الساعة الثالثة بعد الظهر ، فبعد ان أمهلني ما يقرب من ساعتين أبى ان يذهب معي فألححت عليه واستعطفته فزاد تعنتا وقال : « مش فاضي . عندي شغل أهم »

وركب سيارته وتركني في حيرة لان الاطباء الآخرين كان واحد منهم مريضاً والثاني مسافراً والثالث خرج الى عيادة مرضاه

فما رأى مصلحة الصحة في ذلك . ؟

عبد المنعم محمد العزب
مدرس بسمنود

﴿ الدنيا ﴾ وصلت الى ادارة هذه المجلة عدة شكاوى من أطباء مصلحة الصحة وبعض الاطباء الآخرين ، يشكو مرسلوها مر الشكوى من استبداد بعض هؤلاء الاطباء بهم وتعنتهم في معاملة المرضى والجمهور

والذي نعرفه ان هؤلاء الاطباء جميعاً انما جعلوا رحمة للانسانية وتخفيفاً لآلامها ، فلا يصح أن يزيدوا الآلام و[illegible] غروا الصدور

وقد عزمنا ان نقوم [illegible] واسعة النطاق ضد الأطباء الذين لا تأخذهم شفقة بأفراد الجمهور وخصوصاً الفقراء منهم . وسوف نوجه همنا الاول نحو بعض الاطباء الموظفين الذين يتقاضون الأجر من الحكومة لخدمة الشعب ثم يحتقرون أفراد الشعب ولا يأبهون براحتهم فيسيئون بذلك الى سمعة الاطباء عامة والموظفين منهم خاصة

ونحن نرجو من كانت لديه شكوى ذات أهمية ضد واحد من هؤلاء الأطباء ان يبعث بها الينا مدعمة بالبراهين كي نتحراها وننشرها لتعلم مصلحة الصحة كيف يستبد بعض أطبائها ويتعنتون . . .

***

النور في بورسعيد

بعد ان تكسرت الفوانيس في المظاهرات

حضرة رئيس تحرير « الدنيا المصورة »

حطم المتظاهرون في بور سعيد فوانيس حي الوب والآن لم تحرك شركة النور ساكنا لاصلاحها مع أن فوانيس القاهرة التي تحطمت أصلحت لذلك نرجو نشر هذه الشكوى لعل الحكومة تتخذ اللازم مع شركة النور نحو اصلاح الفوانيس

بور سعيد عوض المارني

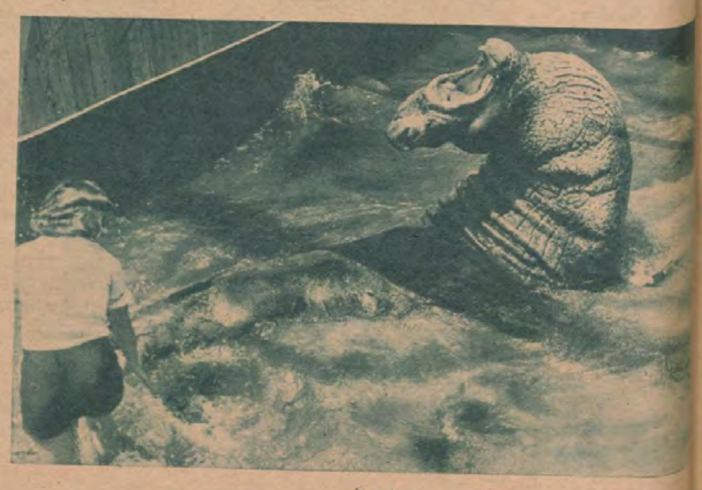
﴿ الدنيا ﴾ نلفت نظر أولي الشأن في بورسعيد الى هذه الشكوى ، ونرجو العمل على سرعة اصلاح هذه الفوانيس

من هنا وهناك



ساعي البريد المائي

يخيل للناظر ان هذه الصورة تمثل أحد أنحاء فينيسيا . . وما هي الا صورة أحد سعاة البريد في لندن يوزع البريد على ساكنات العوامات في نهر التاميز



فيل البحر

[في] حديقة حيوانات كاليفورنيا فيل بحري لطيف الشكل يطيب للاطفال مماكسته دون ان يخشوا شره . وتراه في الصورة يزمجر غضباً حيث أخذت طفلة صغيرة تجذب ذنبه ولكن غضبه لن يتعدى الزمجرة



على صفحة الماء

المس اليونور هولم وراي دوترز بطلان أميركيان من أبطال السباحة وقد ابتكرا نوعاً جديداً من الالعاب المائية لا يخلو من خطر ومجازفة فوقف راي على لوح من الخشب يجره زورق بخاري بسرعة ٧٠ كيلومتراً في الساعة وقد حمل فوق كتفيه زميلته اليونور وراح الاثنان ينهبان الماء نهباً كما ترى في هذه الصورة التي أخذت في بحيرة واشنطن على مقربة من سيتل



ملك الادغال

هذا الاسد الضاري الذي أنزل عن عرشه وفتك به الرصاص صادره المستر جورج دريون الرحالة الاميركي وهو يرتاد مناطق تانجانيقا في أفريقيا . وكان هذا الاسد من أكبر الاسود التي صرعها الرصاص حتى احتاج الامر لستة رجال لحمله ونقله

ثروة مقامر اميركي تخلق مشاكل قضائية غريبة

يتبنى فتاة بالقوة ويتزوج من امرأة متزوجة تخلف له ولدين



المسز صوفي كك الارملة

مقامر ثرى

لم تكد مدينة « ديترويت » الاميركية تحتفل بجنازة جون رايان المقامر الواسع الغنى والمهرب الشهير وزعيم الاحياء السفلى في البلدة حتى دهشوا اذ رأوا أرملته تذيع أنها كانت ذات زوجين في آن واحد واستأجرت محامياً ذائع الصيت ليبرهن على ذلك

وظهرت له أرملة أخرى فاقت الاولى اذ ادعت أن ولديها من ذلك المقامر الغني المتوفى ليسا شرعيين . ولكي تضيق على نفسها الخناق في هذه الدعوى استحضرت خبراء اخصائيين ليبرهنوا على أن سجلات زواج مقاطعة «واين» التي تشهد بانها زوجة وأم محترمة ليست في الحقيقة الا أوراق مزورة بأحكام واتقان

ولم يقتصر الامر على هاتين السيدتين وما في دعواهما من غرابة شاذة بل ظهرت أخرى تبذل أقصى جهدها في أن تحرم ابنتها التي لها نصيب من تركة المقامر من أن ترث شيئاً من أمواله الطائلة

وقد حدث هذا كله لان رايان وصديقاته لم يكونوا يأبهون بالقانون وأحكامه الا اذا كان في ذلك فائدة ومنفعة خاصة لهم ، أما فيما عدا ذلك فلا وزن له عندهم

وقد مات رايان هذا في قصره الفخم دون أن يترك وصية . أما ممتلكاته وثروته فمبعثرة هنا وهناك الا ربع مليون من الدولارات (٥٠٫٠٠٠ خمسين الف جنيه) من الاوراق المالية وجدت مخبأة في صندوق ملقى في أحد الاركان . .

من الفاقة الى الغنى

وقد نشأ هذا المقامر الغني فقيراً معدماً يشتغل «صبي سباك» الا أنه كان طامعاً طموحاً لبث يترقب الفرصة السانحة ليبلغ آماله في الغنى الواسع الى أن تحققت أحلامه

قد هبط « ديترويت » وهو فتى عريض الالواح قوي المنكب فاعجب به الرجال وهوته النساء . واستعان بهاتين الميزتين مع ما امتاز به من قوة الاعصاب وموت الضمير الى بلوغ مآربه في الثروة الواسعة والغنى العظيم

ولما كان في حاجة الى رأس مال يبدأ به عمله فقد سعى الى ذلك وتمكن من اقناع ليليان لي ملكة الاندية الليلية في « ديترويت » في هواه فاستأجرت معه « ذهبية » في النهر ، كانت مركزاً هاماً لتهريب الخمور وتوزيعها ليلا الى البلاد المختلفة

ولم يكن جيمي يخشى رجال بوليس تحريم المسكرات ، بقدر خوفه من اللصوص الذين اختصوا بسرقة المهربين كلما سنحت لهم فرصة ولذلك استأجر عدداً من الموظفين الامناء المسلحين يركبون السيارات التي بها الخمور لاتقاء ذلك وكان من بين هؤلاء رجل اسمه أوبريان . .

وكان أوبريان هذا مغامراً في ميادين الغرام فاقتنص فتاة كانت تشتغل « جرسونة » في أحد المحلات فقدمها الى اصدقائه باسم « زوجتي صوفي » . .

وفي عيد ميلاد سنة ١٩٢٠ دخلت صوفي مستشفى المدينة ثم خرجت منه تحمل طفلة أسموها « تيريز مرجريت »

وبعد أن وضعت هذه الطفلة دعت ليليان لي زوجة رئيس أوبريان صوفي وطفلتها للاقامة معها ورقي أوبريان الى درجة رئيس مشتروات الكحول في كندا

وذهب الوالد الى شيكاغو في عمل فارتكب خطأ كان سبباً في نزوله ضيفاً في سجنها الى الآن ولذا بقيت طفلته وابنته في ضيافة دائمة عند ليليان ورايان . اللذين أحبا الطفلة حباً بالغاً . . .

تبني بالقوة

وذات يوم اصطحبت ليليان صوفي معها الى مكتب المحامين حيث وقعت على ورقة دون أن تعرف محتوياتها

ولكنها علمت بعدئذ أنها وقعت على عقد يقضي بعواقبها على أن رايان قد تبنى تيريز مرجريت ابنتها وأنه يجب عليها أن تبرح المنزل وألا تحاول رؤية ابنتها بعد . . والا . .

« والا » هذه يفهمها جيداً مجرمو الاحياء السفلى ومن يعرفون تقاليدهم الجهنمية،ولذلك اذعنت المرأة للامر وتركت فلذة كبدها ، وخرجت من سراي رايان حزينة مهمومة

ولبث رايان وليليان يروجان تجارتهما بعد أن أضافا اليها نادي مقامرة فخماً هائلا الى أن تكدست لديهما الثروة ، واتسعت أعمالها وكثرت أرباحها

غرام جديد

وبعد هاتين السنتين ظهرت فتاة اسمها تالما راندال جميلة اللحاظ سوداء الشعر حلت هذه محل ليليان بسرعة وخرجت الأخيرة كاسفة البال من سراي رايان تحمل معها الصغيرة تيريز مرجريت ابنة صوفي

جامبلر رايان وليليان في أيام سعادتهما الاولى

وفي السنتين الاوليين اللتين قضتهما تالما مع رايان وضعت طفلين اعترف بأبوتهما رايان عن طيبة خاطر . وكانت تالما في هذا الوقت تطلب الطلاق من زوجها هربرت راندال فحصلت عليه في أول فبراير سنة ١٩٢٣ ، وفي يوليو سنة ١٩٢٤ عقد زواج رايان على تالما .

ومع ان الزواج قد جعل الطفلين شرعيين الا ان رايان رأى أن ولادتهما قبل عقد قرانه على أمهما قد يكون سبة لهما في المستقبل ، فقرر أن يقدم تاريخ زواجه بها فجعله في يوليو سنة ١٩٢٢ أى قبل ان تطلق من زوجها الأول بسنة

وكان هذا التزوير في سجلات زواج الولاية متقناً جداً اذ قام به اخصائيون في التزوير ولذا لم يلاحظه أحد في حينه

وأثرى رايان ثروة كبرى وانهالت عليه الارباح من كل حدب وصوب ، الى ان مات أخيراً فشيع جنازته علية القوم وكبراء المدينة ووجوهها

نزاعات

ولم يكد يوارى التراب حتى بدأت المحاكمات حول ثروته التي جمعها من الغش والتهريب

وبدأت تالما بالاستيلاء على الخمسين الف جنيه التي وجدت في صندوق حديدي كما أسلفنا

وواصلت فتح محل المقامرة الذي كان يديره رايان .

واستولت أيضاً على جميع ممتلكات رايان بحجة أنها زوجته الشرعية وان طفليها منه وارثاه الوحيدان

وظهرت ليليان لي فجأة ومعها الطفلة تيريز مرجريت مدعية بأن تالما ليست زوجة رايان مطلقاً ، لأنها هي وحدها زوجته الشرعية التي اقترن بها في ظل القانون ، والتي تبنى معها كزوج وزوجة الطفلة تيريز . وبما أنه لم يطلقها قط وهي بدورها لم تطلقه فهي زوجته الوحيدة ، وزواجه بتالما لاغ وأبناؤها ليسوا شرعيين ! !

ولكن ليليان كانت قد تزوجت بعد أن هجرها رايان برجل آخر اسمه جيمس تحت اسم آنا ستل ، فهي بادعائها أنها أرملة رايان ، تعترف ضمناً بأن عقد زواجها الأخير ليس شرعياً ، وهي بقولها ان تالما قد ارتكبت اثم تعدد الازواج بزواجها من رايان ، تعترف بأنها أيضاً قد اقترفت نفس الاثم . . !!

وطلبت ليليان أيضاً الاعتراف بتيريز مرجريت كوريثة وحيدة لاملاك رايان

احراج

ورأت تالما أنها في مأزق حرج فهي لا تستطيع أن تقول انها تزوجت رايان في سنة ١٩٢٢ لان سجلات الزواج تكذبها ، ولأنها لم تكن قد طلقت من زوجها الاول في ذلك الحين ولذلك نصح لها محاموها بأن تعترف بالحقيقة وهي ان الأولاد ولدوا قبل الزواج الذي تم فعلا في سنة ١٩٢٤ ، وقد أثبتت للمحكمة بواسطة الخبراء أن هناك تزويراً ارتكب في سجلات عقود الزواج

وانتهزت صوفي هذه الفرصة ، وطلبت من المحكمة ان تستبعد مسألة تبني تيريز مرجريت ابنتها وان تباعد بينها وبين أية وراثة في تركة رايان ، وان تأمر بمنحها (صوفي) حضانة ابنتها

هذه هي القضية المعقدة التي نشأت بعد موت المقامر الغني ، وتلك هي المشكلات التي يقف أمامها القضاء الاميركي الآن يحاول أن يجد لها حلا



المسز تلمارانذل وان

الحكومة ان تنقذ الجمهور من . . .

(بقية المنشور على صفحة ٥)

لا يكتب اسئلة الا بعد ان ينام تماماً . واذا أردت أن تزيد سؤالا مدون بالورقة قرأه الوسيط بكامل . وكل ذلك طبعاً مما يذهب بالشك بصحة العلم ويضع الوسيط موضع والاحترام

لكن الذين مارسوا هذا العلم يضعون بين نظرية قراءة الافكار ونظرية الغيب . وتفصيل ذلك ان قراءة الأفكار ان النائم يدرب فقط على قراءة فكرك صواباً كان أو خطأ وما هو حسه فقط

المناسبة نذكر ان أحد المنومين زار سنة ١٩٣٦ وأقام حفلة حضرها ، وكان بجانبنا أحد القضاة وهو من بهذه العلوم فكتب السؤال الآتي : « كم عدد ابنائي وكم عدد بناتي من المريضة ومتى تشفى ؟ »

الوسيط هذا السؤال بحروفه وأجاب : ان عدد الابناء ثلاثة والبنات اثنتان الكبيرة هي المريضة وستشفى بعد اسبوع » ان القاضي المذكور غير متزوج بالمرة أولاد بالطبع بل انه تصور هذه فكان الجواب بناء على هذا التصور آخر سؤالا يقول فيه : « ان أخي بفرنسا ولم يرسل منذ شهر خطابات موعد حضوره لمصر قريباً ما سبب »

بعد أن قرأ الوسيط سؤاله بحروفه أجاب : سيحضر بعد شهرين وإن سبب تأخيره مشاغلة »

الحقيقة أنه ليس للسائل أخ أو أخت له أخ وانتقل الى جوار ربه منذ اثني . . ! !

ذهبت الى النوم وقرأ لك ما تكتبه فلا تظن أن ذلك دليل على قدرته الغيب وهو ما تذهب اليه من أجله أنه قد يكون هناك وسطاء يستطيعون الغيب ولكن هؤلاء قليلون وربما معدومين

الذي يهمنا ذكره هو أن السائل عندما الى النوم يجب أن يضع سؤالا أولا الاختبار على النحو الذي أشرنا اليه الوسيط أمكن التسليم مبدئياً بانه العرافة ثم يرجع الانسان فيسأله سؤالا فاذا أجاب عنه يسأله عن المستقبل يأمن خداع المخادعين ويضمن سلامة وعدم ضياعها

هذا ولا شك في أن الذين يخدعون الناس الافكار ويعلنون عن أنفسهم أنهم الغيب كاذبون مخادعون يقعون تحت القانون فيجب أن يفطن لذلك الناس ، الحكومة سر خداعهم فتضرب على وتحفظ الناس منهم

وعسى أن نرى من البوليس وحفظة الامن للناس أموالهم وصحتهم ويحول دون أمثال جرائم الاحتيال بالعرافة والشعوذة في كل يوم ولا يظهر من حوادثه الا النزر اليسير ؟

هذا على همة الحكومة ليس بالامر . . .

أنواع الرقص عند اولاد البلد

(بقية المنشور على صفحة ٤)

الرقص العربي

سيف وحرب ، وطعن لغير أحد وضرب ، ونظرات حادة ، وصرخات عالية ، كزئير الآساد ورقص قريب من الرقص البلدي غير أنه أرشق قليلا والفرق بين الرقصتين كالفرق بين السين وسوف عند النحويين !!

الرقص الخليع

وهو رقص البطن الشبيه برقص النساء ذلك الرقص الخليع الذي حرمته الحكومة على النساء صونا للآداب العامة فقام بعض الشبان بأحيائه ولنعدل عن تفاصيله قولا ما دامت الحكومة قد نهت عنه فعلا تأييداً منا لقرارها وفراراً من خجل تصويره بالقول الكاشف ..

ثم يقوم راقص من بين الجماهير رقيق العاطفة قوي الملاحظة من عشاق التمثيل وأن لم يقف على خشبة المسرح ، ويدفع المنحة ، ويقول (الكلام . . اياه) ثم يقول للموسيقيين « مجانيني »

الرقص المجانيني

وهو يخيل للراقص انه مجنون ينظر في رقصه الى غير مرئي ويبعث في كل ناحية نظرات حائرة ، كمن يرى أشباحا غير منظورة ويبحث عن ضالة مفقودة ثم يسكت فجأة ، ويرقص بغتة ، ثم يجري بعيداً عن ميدان الرقص ، ثم يرجع اليه ويقرب من الموسيقيين ثم يظهر الخوف منهم ، ثم يأنس بهم ، ويظهر الابتسام الساذج ثم يقطب جبينه عن كآبة كسحابة سوداء تنم عن حزن دفين يفعل كل هذه التناقضات وهو يرقص ذلك الرقص التمثيلي المحزن حتى ينتهي دوره حيث يتقدم لميدان الرقص شيطان من أشرار الرعاع بجلبابه القذر ويدفع المنحة ويملي على الموسيقى ويقول له « براغيثي »

الرقص البراغيثي

والحق انها رقصة مجونية فكهة تثير الضحك وتنعش القلب وتمحو آثار الحزن الذي خلفته الرقصة « المجانيني » ، حيث تشاهد الراقص في الرقص « البراغيثي » يحك جسمه بكلتا يديه وجماعها حكاً موسيقياً يطابق اللحن والرقص وكثيراً ما تنتقل يداه من جسمه الى شعر رأسه وهو بين هذه الحركات بديع الرقص غريب النط والقفز يضحك الناس جميعاً ويستفز عبقريتهم في النكات فهذا يخاطبه « ع الشمس » وذاك يقول له « لما يفلوك يهزوك » ويقول غيره « لما يفلوك يقفلوا الدكاكين » ويقول سواه « ده هرش صحيح ، على مين بتفوت الخانة ، وتعمل نفسك بترقص » ولا تطول هذه الرقصة حيث يقطعها على راقصها تهزىء الحاضرين بألسنتهم وقد تتناوله أيديهم !!

فانظر فن الرقص عند أولاد البلد ؟ واحكم هل عند الافرنج مثله من جمال ، وفن ، ودراما ، وكوميدي ، وهل لا يستحق هذا الرقص التصوير الكتابي في سجل الأدب القومي ؟ ؟

جمعية الرفق بالحيوان الفرنسية تعلن الحرب

لتنقذ أحد ثيران المصارعة من الهلاك

قلوب النساء

منذ شهرين تقريباً أذيع في باريس ان هناك مساع تبذل في سبيل نشر مصارعة الثيران في فرنسا ، فكان رد ذوات القلوب الرقيقة من السكان على هذه الاشاعة انهن لن يسمحن بممارسة هذه اللعبة الوحشية القاسية

على أن أحداً لم يعبأ بهذا الاعتراض النسائي وقام العمل على قدم وساق في بلدة « ملن » القريبة من باريس ، وأعد مسرح واسع خصيصاً لهذه المصارعة ، وحدد اليوم الذي تقام فيه الحرب بين الانسان والحيوان

ولكن الاعتراض النسائي الذي لم يأبه به أحد تطور وأصبح جدياً وحاراً الى حد لم يحلم به مدبرو المصارعة ولا الراغبون في مشاهدتها

صحيح ان الصراع حدث في الموعد المضروب ولكنه لم يكن صراع ثيران ، بل كان شغباً اشترك فيه ١٥٠٠ شخص تقاتلوا بالعصي الغليظة والهراوات وقنابل الدخان والغاز الذي يدمع العيون ، بل استعملت في هذا العراك طيارة أيضاً

وقد كان المعتدون تحت قيادة امرأة شابة شقراء لا يزيد طولها عن أربعة أقدام ، وشهدت البلدة عراكا لم تره قط من قبل ، وكانت نتيجته انتصار الآنسة مادلين فلوريه زعيمة المعارضة ضد مصارعة الثيران

ولولا تدخل جحافل رجال البوليس في الامر لبلغت خطورة الحال حداً كبيراً . . . وان كان الثور الذي أزمع قتله في تلك الحفلة قد نجا من موته المحقق

التأهب للحرب

والآنسة مادلين فلوريه الآنفة الذكر عضو ممتاز في جمعية الرفق بالحيوان ، ما كادت تعلم باعداد الاهبة لاقامة حفلة لمصارعة الثيران في « ملن » حتى دعت الجمعية الى الانعقاد ، وخطبت في الاعضاء مبينة وحشية ذلك الصراع ووجوب العمل على مناهضته

وقوبلت خطبتها بالهتاف والرضا ، ولبثت طوال الاسبوعين السابقين على اليوم المحدد للمصارعة تبعث رسلها الى رجال الحكومة لمنع الحفلة بلا جدوى ، إذ ليس ثمة قانون فرنسي يمنع إقامتها

ولما أيقنت الآنسة فلورية من أن لا خير يرجى من جانب المساعدات الحكومية عولت على ألا تعتمد إلا على الخطة التي تنفذها لمنع المصارعة

ولما كان مقرراً أن تبدأ الحفلة في الساعة الثالثة بعد الظهر وأن تطلق في الميدان ستة ثيران يمعن فيها المصارعون ضرباً وتعذيباً لاستثارتها تبعاً للعادات الاسبانية في هذا الصدد وربما مات في أثناء ذلك حوالى عشرة من الخيل فقد قررت زعيمة المعترضات أن لا تسمح بحدوث شيء من ذلك

هجوم

وفي الساعة الثانية بعد ظهر ذلك اليوم وبينما كان عدد يزيد عن عشرة آلاف شخص يتخذون مقاعدهم لمشاهدة المصارعة وقد أسطول من سيارات الاتوبيس والسيارات الخاصة يحمل خمسمائة شخص عولوا على أن يبذلوا آخر جهد لهم في سبيل ايقاف الحفلة الوحشية

وكانت الآنسة فلوريه في القدمة وكانت ترجو أن تصل في وقت يسمح لها بأن تلقي كلة على جمهور المتفرجين منددة بتلك الحفلة ، ولكن أعوانها ما كادوا يقتحمون البوابات الى ساحة اللعب حتى رأت انها جاءت متأخرة قليلا .

فقد كان المصارعون يمتطون ظهور جيادهم ويعدون بها في الساحة وقد جرح بعضها من أثر اشتباكها مع الثيران قبل الحفلة لاستثارتها

وأعطت مادلين الاشارة المتفق عليها فأخرج أعوانها هراواتهم وعصيهم من تحت أرديتهم

وهجم أنصار الرفق بالحيوان على المصارعين يشبعونهم ضرباً ولكما وقد أنزلوهم من فوق ظهور جيادهم وتداخل رجال البوليس الفرسان في الامر يحاولون اخراج المهاجمين فحاصروهم في أحد الاركان وكادوا يخرجونهم في اللحظة التي قام عدد كبير من المتفرجين وقفزوا من فوق الحواجز الى الساحة يشدون ازر مادلين وأعوانها

وتفرق رجال البوليس في أنحاء الساحة لصد المتفرجين المهاجمين ، وانتهزت مادلين وأنصارها هذه الفرصة فعاودت الهجوم

خدعة

وفي هذه الاثناء انفتحت بوابتا الملعب وانفرجتا عن موكب تقليدي فخم يتقدمه عازفو الطبول والاعلام والفرسان ، وفي نهايته محفة جلست فوقها « ملكة ملكات ملن » وهي فتاة حسناء انتخبت من قبل لتكون ملكة الحفلة وكانت تحف بها الوصيفات وخادمات الشرف والتابعات .

وهدأت المعركة عند هذا المنظر وحتى أعوان مادلين وقفوا ينظرون الى الموكب في شيء من العجب .

وصاحت عندئذ فلوريه قائلة : « خدعة ... خدعة . . . إنهم يحاولون تثبيط همتنا . . هيا عودوا الى الهجوم »

وعادت المعركة الى وطيسها الاول ، ولكن رجال البوليس كانوا قد استعانوا بنجدة وتمكنوا من سوق الخمسمائة شخص المهاجمين الى خارج الملعب وألقوا القبض على حاملي الهراوات

وأعيد المتفرجون الى مكانهم وأخرج الموكب من الساحة وبديء في عرض المصارعة

وكان الثور هائل الجثة قوي العضل ما كاد يتوسط الساحة حتى غرس أحد قرنيه في بطن حصان فأرداه . وكانت مادلين فلوريه تراقب الحفلة من مخبأ خفي فما رأت ذلك حتى نفخت في صفارة ، هب على أثرها أربعون شخصاً من جهات مختلفة من الملعب واتجهوا نحو حاجز الساحة في أيديهم أشياء بيضاوية الشكل قذفوا بها فوق رؤوس المجتمعين

ولم تمض بضع دقائق حتى غشي الناس سحاب اسود اذ كانت الاشياء البيضاوية الشكل قنابل دخان

واخترق الدخان صدور النظارة فصاروا يعطسون ويسعلون . وبعد ذلك بقليل قذف أنصار جمعية الرفق بالحيوان قنابل تحوي غازاً يدمع العيون ، فقام على أثر ذلك عدد كبير من المتفرجين يقصدون أبواب الخروج ، بعد أن سالت دموعهم حتى غمرت وجوههم

وثارت ثائرة رجال البوليس ، من سخرية المهاجمين بهم فبذلوا أقصى جهودهم حتى أعادوا النظام وبعد عشر دقائق تم لهم ما أرادوا وبديء في حفلة المصارعة

ولم تمض دقائق معدودة ، على بدء المصارعة حتى رأى المتفرجون طيارة تخترق كبد السماء متجهة نحوهم وقد انطلق من مؤخرتها سحاب من البخار الابيض

وحامت الطيارة فوق ساحة الملعب وهبطت حتى صارت على مقربة من الكراسي العليا وأطلقت للسحاب المنفلت منها العنان

وجرى المتفرجون والمصارعون ورجال البوليس وحتى ثور المصارعة ، يلتمسون مكاناً يعصمهم من تلك الطيارة

وعندئذ أطلق الطيار قنابل الدخان فهم الناس لا يلوون على شيء

وأعلن مديرو الملعب أنهم لن يسمحوا بقتل أي حيوان وأن الحفلة ستكون مجرد استعراض هاديء لا قتل فيه ولا تعذيب ولا سفك دماء

أما رجال البوليس فقد قبضوا على أنصار منع القسوة بالحيوان وكبلوا الآنسة فلوريه بالحديد ، فذهبوا معهم باسمين راضين اذ أنهم وصلوا الى الغاية التي أرادوها ومنعوا المجزرة القاسية الوحشية التي يسام فيها الحيوان البريء عذاباً وتنكيلاً لا مبرر لها

وقد دفع المقبوض عليهم الغرامات التي طلبت منهم دون تردد ، وبابتهاج اذ علموا أن أصحاب الملعب . قد ارتحلوا به في صباح اليوم التالي .. ! !

وهكذا تكون همة الجنس ... اللطيف !

الخطيب على المنبر

(بقية المنشور على صفحة ١٣)

ل جملة أو حك الرأس أو ما وراء الأذن
تختلف الاشارة باليد حسب المكان
واسعة في الهواء المطلق وقد يستغنى
ل المكان الضيق فيكتفي الخطيب بملامح
وحركات الطرف والحاجب

شروط الاشارة باليد

١ ـ ان لا تمر من امام جسم الخطيب

٢ ـ ان لا تخفي وجهه

٣ ـ ان توافق المعنى فلا تكبر وتتسع لدى الشرح المادي.

٤ ـ ان تكون سريعة في اولها كلما كان الكلام حاداً ملتهباً

٥ ـ ان تسبق الكلام ولا تأتي بعده

٦ ـ كلما احتيج الى الاشارة بيد واحدة تستعمل اليد اليمنى اذا كانت الرجل اليمنى الى الامام والعكس بالعكس

عيوب الاشارة

١ ـ الضعف : عندما لا تأتي مع المعنى ولا تدعمه

٢ ـ الابهام : عند ما يحتد الخطيب بلا سبب ويأتي بها غير مطابقة لمعنى الجملة

٣ ـ المبالغة : عندما يفرط فيها بلا حساب

٤ ـ الكذب : عندما تأتي مخالفة للفكر والعواطف

قلنا ان الاشارة لغة النطق ولهذا كان لها مثله قواعد فكما تتميز بعض الالفاظ عن سواها ويقف المتكلم عندها لاهميتها تمتاز بعض الحركات فيقف بها عند هذا الظرف او ذاك الفعل أو تلك الصفة . واذا اجتمعت صفتان في جملة فالاشارة تكون للصفة الاخيرة كما لو قلت هذا رجل عاق خائن فالاشارة يجب أن تكون للخيانة دون العقوق وقس عليه . وكما كان تدريج في التصورات كان مثله تدريج في الكلمات وكان مثله تدريج في الاشارة لانها كما قلنا وأعدنا لغة مكملة للنطق وخادمة له وبدونها لا يكون للخطاب أثره المطلوب

وعلى الخطيب ان يكون طبعياً ويحمل في نفسه شرارة الايمان بما يقول ليؤثر من غير صراخ ولا تصنع . وكل المواعظ والخطب لا تجدي فتيلا اذا لم يعرف قائلها ان يترجم باشارة أو حركة ما لا يمكن الكلام ان يعبر عنه وكم من اشارة تغني عن جملة طويلة

السحنة

يجب أن تشارك ملامح الوجه والالحاظ حركات اليد ونبرات الصوت والا كان الخطيب بارداً لا حياة في بيانه ولا قوة في برهانه

ان في العيون لغة تمثل الرجاء والامر والتعجب والسرور واليأس والسخرية والاحتقار والغضب والحب وما الى ذلك . وفي ملامح الوجه الشباب والهرم والصحة والمرض والالم والقوة وما شاكل

فالشباب والصحة والغبطة تجدها في ارتفاع خطوط الوجه كما تجد المرض والضعف والالم في انخفاضها وعليه يسهل على الخطيب ان يخلق ملامح الوجه كما يريد لان الصورة البشرية لا تمثل في حال الراحة المطلقة الا خطوطاً مستقيمة . فان أردت ان تظهر انتباهاً بدون تهييج فبارتفاع خطوط الوجه قليلا . وان اردت اظهار الرضى والسرور زادت الخطوط ارتفاعاً الى أن تبلغ الفرح الاقصى فترتفع الخطوط ارتفاعاً عظيماً . وان اردت ان تظهر قلقاً او تفكيراً فيكفي ان تخفض الخطوط قليلا او خوفاً فتزيد خفضها وهكذا الى ان تمثل لك الألم والعذاب بانخفاضها انخفاضاً كاملا ومتى اضفت الى هذا الانقباض انقباضاً عصبياً فقد عبرت أحسن تعبير عن الغضب والاحتقار والبغض

كل هذه الحركات لا يحتاج الى الدلالة بها في آن واحد ولا يستفيد منها كل خطيب والعبرة في ان يكون مجموع الهيئة مطابقاً معنى الكلام موافقاً فكرة المتكلم ، قال لاروشفوكولد : البلاغة هي في الصوت والملامح مثلما هي في اختيار الكلام

اما العيون فهي اصدق ترجمان عن العواطف المختلفة الكامنة في كل انسان فان اردت التعبير عن الغيظ او الدهش او الاعجاب او الخوف فتحتها

وان اردت التعبير عن القلق والتواضع والمسكنة أقفلتها

او الجزع والاشمئزاز والرياء وما شاكل ادرتها يمنة وشمالا

او الدعاء والألم الشديد رفعتها الى السماء

او اليأس والعار والتفكير والحيرة والخشوع والحياء خفضتها الى الأرض

أو الشدة والاثبات والرجاء وغيره اثبتها في مكانها

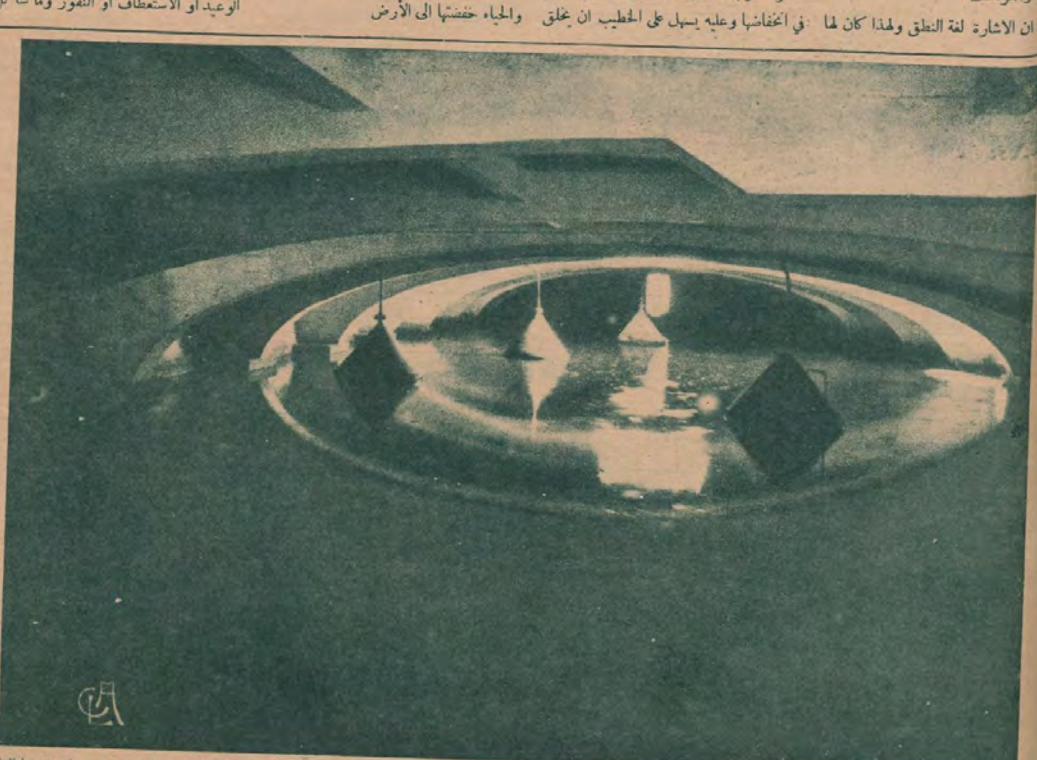
والظفر والفرح وما اليهما يكسبهما تألقاً وبريقاً كما ان الضعف والمرض يكسوهما جموداً كالزجاج

اما إطباق الجفون عند التكلم او الشخوص بالنظر الى جهة واحدة فهذا ما يجب على كل متكلم ان يتحاشاه

وهناك حركات اخرى للرأس والكتف وغيرهما نكتفي بالاشارة اليها لانها تخص الممثل اكثر من الخطيب

هذه هي الشروط التي تجعل للمنبر ذاتاً معينة وكل خطيب حافظ عليها فقد استوفى حظه من البلاغة وكان له من التأثير أبعد مداه وأقصى مرماه . وقد وقعت على غير خطبة اشتهر قائلها بعلو الكعب في الخطابة فلم اجد لدى قراءتها ما يبرر تلك الشهرة مما يدلك ان الصوت وحسن الأداء وهيئة الخطيب هي من العوامل القوية التي تكفي احياناً لتزين المنابر وتعطي وثابها سلطاناً على القلوب

ولابد قبل الختام من التنبيه الى اللباس وضرورة الاهتمام به لان جمال الهندام يؤثر حتى في نفس اللابس ولهذا تجد للافرنج عناية خاصة به ولا يتسامح احد منهم في اهماله . وقد رأينا تتميما للفائدة ان نورد في آخر هذا الفصل بعض الرسوم التي تستعمل فيها الاشارات وتدل على المواقف التي تنقبض فيها اليد او تبسط وتطوى الاصابع او تنشر بالنسبة الى الخطيب والموضوع وما يقتضيه البرهان او النفي او التعجب او الوعيد او الاستعطاف او النفور وما شاكل



نبع مياه بيريه الطبيعية وقد اشتهرت منافعها في عهد الرومان الذين تركوا في بقاعها آثاراً خالدة . ولهذا يدعونه بالنبع الروماني . ويلاحظ القارىء الطريقة التي يتلقون بها الغاز الطبيعي مباشرة من النبع ويبعثون به بواسطة الأنابيب الى داخل الزجاجات

في انحاء الدنيا



الفتى أندريه ليلوتر قاتل المسز فلورنس ولسون

اكتشاف سر جناية قديمة

في ٢٠ مايو سنة ١٩٢٨ عثر بوليس مدينة ليتوكيه في فرنسا على جثة انجليزية غنية تدعى المسز فلورنس ولسون مطروحة في اجمة على مقربة من طريق الترامواي ولبث سر مقتلها مبهماً خفياً حار في تعليله رجال التحقيق حتى ظهر في أواخر يوليو الماضي القاتل واعترف نفسه بأنه هو الذي سفك دم هذه السيدة

وهذا القاتل غلام في السادسة عشرة من عمره يدعى اندريه ليلوتر وقد كان عمره ١٤ سنة عند ما ارتكب تلك الجناية

وهذا الغلام جميل الوجه مصفف الشعر أزرق العينين وقد اتخذ مهنة الاعتداء على النساء وفي آخر مرة حاول أن يعتدي على امرأة ثم نجت منه وعرفته بعد حين فأرشدت البوليس عنه . ولما قبض عليه البوليس اعترف بجرائمه كلها وبينها الجريمة القديمة التي كانت لغزاً أذهل رجال البوليس

واتضح ان هذا الغلام مصاب بجنون جنسي يدفعه الى الاعتداء على النساء بجرأة دونها جرأة الرجال

وقد حدث أخيراً ان كثيرات من النسوة تقدمن الى البوليس يشكين فتى جميل الوجه أزرق العينين حاول الاعتداء عليهن في أمكنة قفرة

ومن بين أولئك النسوة سيدة انجليزية تدعى المسز ماكيلان ذكرت انها كانت تسير على شاطىء البحر فاقترب منها هذا الفتى وحاول أن يضمها ولكنها صفعته صفعة قوية طرحته على الارض وخلفته صريعاً

وشهدت امرأة تدعى مدام بولتل تقدمت للبوليس في ٧ يوليو وذكرت انها كانت تعتني بالازهار في حديقة منزلها على مقربة من ليتوكيه فرأت الفتى نفسه يدخل الحديقة ثم يهجم عليها ويطرحها أرضاً ويحاول أن ينال منها منالا

ولكن لطمته بقص الزرع لطمة قوية ففر هارباً

وعرفته مدام بولتل بعد ذلك بأنه ساع يوزع الثلج على المنازل والفنادق على عربة يد فارشدت البوليس اليه وذهب البوليس في الحال وقبض عليه فما لبث أن اعترف بفعاله النكرة وسرد أسماء النسوة اللاتي اعتدى عليهن واغتصبهن وقد خطر ببال المحقق أن يكون لهذا الغلام يد في مقتل المسز ولسون التي قتلت منذ سنتين وخفي سر مقتلها ولما سأله عنها تردد هنيهة ثم قال : « نعم أنا قتلتها . وقد فعلت ذلك لانها اذتني ! »

ثم شرح تفصيل هذه الحادثة فكانت مطابقة للواقع . وقال انه رآها تسير في الطريق فاستملحها واشتهاها . . واقتفى أثرها حتى خرجت الى جهة مقفرة فوثب عليها وحاول أن يطرحها على الارض

ولكنها صاحت وقبضت على شعره وأبعدت رأسه عنها وهو يضمها فآلمته ألماً شديداً وكانت امرأة قوية

وفي تلك اللحظة خشي أن يفاجئه انسان فيفضح أمره فأخرج سكيناً من جيبه وطعنها في عنقها طعنات عديدة دون وعي حتى افلت رأسه فتركها في مكانها وهي ممزقة العنق مضرجة بدمائها مقطعة الملابس وولى هارباً

واتضح من تحقيق أمر هذا الغلام ان اباه مات عقب الحرب مباشرة ورحل الى ليتوكيه حيث اشتغل ساعياً في معمل ثلج لتوزيع الثلج على المنازل والفنادق

لصوص الفراء

يعيش في بودابست زوجان صغيران في السن المسيو سيكيلي وزوجته الحسناء . وقد رسم الاثنان خطة مبتكرة للحصول على الفراء الثمينة دون أن يتكلفا درهماً واحداً

فكلما قابل الزوج في طريقه امرأة ترتدي فراء ثميناً ينم مظهره على انه غالي الثمن أسرع بالتقرب منها والتودد اليها ويعرض عليها أن يصحبها الى السينما ولا يزال يغريها بزخارف القول حتى تقبل دعوته

ومتى دخلا السينما فانه يضع في حجرة الملابس معطفه ومعطف السيدة الثمين ويأخذ النمرة التي يستلمان بها ملابسهما عند الخروج فيضعها في جيبه . وليس في ذلك كله ما يثير الشبهة أو يوجب ريبة السيدة

وفي أثناء التمثيل يخرج من القاعة الى الخارج حيث تنتظره زوجته ويذهب الاثنان الى حجرة الملابس فيأخذان المعطفين وينصرفان

وقد أفلح هذا المحتال الظريف في سلب عشرات من المعاطف ذات الفرو الثمين لا تقل قيمتها عن مائة جنيه ولكنه فشل في المرة الاخيرة حيث خرجت السيدة التي اقتنصها في أثره ورأته وهو يسحب معطفها من مخزن الملابس فاستغاثت وقبض عليه وأودع السجن هو وشريكة حياته واجرامه

غرام الامراء

شهدت محكمة السين في أوائل هذا الشهر قضية عجيبة تدور حول نزاع عائلي بين البرنسس اميديه دي بروجلي وأفراد عائلتها

فقد هامت الاميرة بحب أمير يجري في عروقه الدم الملوكي وهو البرنس لويس فرناندو من أولاد « عمومة » ملك الاسبان وأرادت أن تقترن به . وليس في ذلك شيء عجيب . . أميرة تتزوج أميراً ! . .

ولكن الاميرة في الثالثة والسبعين من عمرها والامير في الثالثة والاربعين . وما كان ذلك ليقوم عقبة ضد الزواج . . . لولا أشياء أخرى

منها ان الامير لويس فرناندو خاض غمار الحياة الصاخبة الضاجة وحمل الناس جميعاً على أن يتكلموا عنه وكانت له وقائع مشهورة في عالم الاجرام . حتى ان محكمة جنايات ميلون حكمت عليه في السنة الماضية بالسجن لاعطائه شيكات دون أن يكون له في البنوك مال مودع . . . وهذا عمل يدعوه القانون احتيالا

واشتهر الامير أيضاً بتشرده في أنحاء أوربا وطرده من فرنسا وغير ذلك مما لا يشرف

ولكن الاميرة دي بروجلي تحبه وتغفر له كل شيء وقد أحبته منذ عشرين سنة كما قالت وكانت تستقبله في مقرها في كل حين وانها لم تحبه حباً جنائياً بل أحبته على مر السنين فلما مات زوجها في سنة ١٩١٧ صممت على زواج الامير لويس فرناندو ولكن منعها عن ذلك في ذلك الحين اهتمامها بتربية بنتي ولدها البرت الذي قتل في أول الحرب ! . .

وقد اعتنت بتربية حفيدتيها وزوجتهما وضمنت سعادتهما وقامت بعد ذلك تفكر في سعادتها وأعلنت نبأ زواجها بالامير

وهنا قامت قيامة أهلها ورفعوا الدعوى ضدها يطلبون الغاء هذا الزواج

وترافع المحامون وأدلى كل منهم بحججه وبعد الانتهاء من المرافعة قررت المحكمة تعيين ثلاثة أطباء اختصاصيين للكشف على عقل الاميرة ! ! . .

الاميرة الخادمة

في احدى مدن المياه في أواسط أوربا ، وبين جماعة الخدم فيها ، خادمة تعمل في أحد الفنادق الكبرى وقد ظهر أخيراً انها أميرة عريقة في المجد نزلت من سماء امارتها الى حضيض الذل والهوان بارادتها

وهي أميرة بولونية في ريعان شبابها لا يزيد عمرها عن ٢٣ سنة وقد ورثت عن أسلافها أراضي واسعة عامرة وأملاكا كاجمة وثروة طائلة وتهذبت أحسن تهذيب وتثقفت بالعلوم والمعارف واتقنت عدة لغات ومع ذلك فانها راحت تتملل من مظاهر غناها وثراها وتصرح بأنه لا يجوز لها أن تعيش عيشاً رغداً وهناك آلاف من النسوة البائسات خلقن من الطينة نفسها التي خلقت منها يعشن شظف العيش ويجاهدن جهاد الجبابرة لينتزعن من مخالب الحياة القاسية لقمة يسددن بها رمقهن

وخيل اليها ان عدم المساواة في الحظوظ عار على الانسانية فأرادت أن تشاطر أخواتها البائسات في بؤسهن . وأن تعيش معهن عيشة الكد والكدح

وعلى الرغم من توسلات والديها ودموعهما ووعيدهما وتهديدهما فانها تجردت من ثيابها الثمين ومن حليها ومظاهر نعمتها وارتدت ثياباً خشناً بسيطاً وذهبت تبحث عن عمل تعمله فلم تجد الا الخدمة فاشتغلت خادمة في فندق تغسل الصحون وتمسح الارض وتنظف السلالم وتساعد الطهاة

وعلى الرغم مما ينالها من الشقاء والضنى والتعب المنهك للقوى والمهانة الشديدة فانها تجد في هذه الحياة لذة لا تضارعها لذة الامارة اذ تضع نفسها في مصاف الامهات اللواتي يجاهدن ليضمن حياة أولادهن

ولكنها لم تتحمل هذا التعب طويلا فسقطت مريضة وكان مرضها سبباً في ظهور أمرها ، وعودتها الى أسرتها ، بعد أن أصبحت قصتها مثار العجب وموضع الاحاديث في كل مكان

في سبيل مقاومة الاوبئة في مصر

(بقية المنشور على صفحة ١٠)

لفحص العينات التي يرسلها أصحابها مقابل أجر معلوم . ومما هو جدير بالذكر في هـذا المقام هو أن تحليل الدم لمعرفة الاصابة بالزهري كان يكلف المريض من ثلاثة الى خمسة جنيهات ، فجعلت مصلحة الصحة أجرة التحليل للزهري جنيهاً واحداً . وقل مثل ذلك في البصاق وغيره لكن المعامل لا تحلل البول تحليلا كيماوياً . ولهذا تجد ثمنه مرتفعاً بدون وجه في بعض المعامل التجارية . . وتلك خدمة للجمهور تذكر لسعادة جاهين باشا والدكتور علي توفيق شوشة بك مدير المعامل بالنيابة مقرونة بالشكر والثناء ، لان التشخيص في أيامنا هذه لا يتم في أحيان كثيرة إلا بمساعدة المعمل البكتريولوجي وهذا هو نتيجة تقدم الطب

ويذكر القراء كيف ازعجب البلاد في إشاعة لها خطرها عند قدوم الحجاج من الطور قد اشتبه في مرض أحدهم بالكوليرا ، والكوليرا — صانك الله وباء — يهلك الحرث والنسل ، ولا يعادله فتك الجراد . فقامت معامل البكتريولوجيا بأبحاث عظيمة أسفرت عن ان الميكروب الموجود في البراز المرسل اليها من الطور يحتوي على ميكروب مماثل في الشكل لميكروب الكوليرا وليس منه أي خطر على حياة الانسان وهنا نوجه النظر الى خطر البت في أن مكروباً من الميكروبات موجود أو غير موجود ، إذ معناه موت أو نجاة عشرات الآلاف

والمعامل البكتريولوجية مضطرة الى تربية الميكروبات والمحافظة عليها للاسباب الآتية :

١ — لانها قد تكون موجودة في كميات تافهة جداً في العينات

٢ — لان بعض الميكروبات يصعب رؤيته تحت الميكروسكوب ما لم يكثر ويتوالد

٣ — لان من الضروري في أحيان كثيرة حقن الحيوانات لمشاهدة تأثير الميكروب أو سمه فيها

٤ — لان تحضير الطعم — أو الفاكسين — يستلزم كميات هائلة من الميكروبات مثل الطعم ضد مرض الجدري

٥ — لان الامصال المضادة لبعض الميكروبات هي عبارة عن سموم تفرزها الميكروبات مثل المصل المضاد للدفتيريا ، ولهذا يجب الحصول على كمية كبيرة من الميكروبات وذلك بتنميتها وتوالدها والمحافظة عليها

٦ — تحتاج الأبحاث الى ميكروبات تكون جاهزة « تحت اليد »

* * *

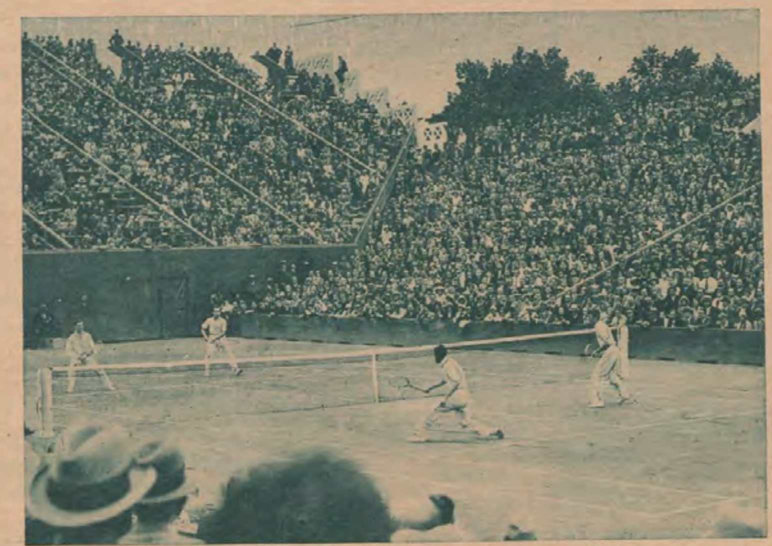
هذا وهناك معامل أخرى في مختلف جهات القطر هي ملاجىء مثل المعامل الرئيسية

* * *

قدمنا للقارىء فيما سلف صورة شيقة من صور التقدم الصحي والعلمي في مصر الحديثة ويسرنا ان نعلن لجمهور المصريين ان لمعاملنا البكتريولوجية الآن شهرة عظيمة في الأوساط العلمية الكبرى بما يكتشف فيها . ومن بين الباحثين الموثوق بعلمهم ومشاهداتهم الاستاذ الدكتور علي توفيق شوشة بك مدير المعامل بالنيابة والاستاذ الاكبر الدكتور محمد خليل عبد الخالق بك مدير قسم الابحاث واستاذ علم الطفيليات في كلية الطب ، والدكتور أنيس أنسي بك والدكتور محمد عبد العظيم بك والدكتور محمد علي بك . . . وأخيراً يسرني كصحفي وأديب ان أنوه باكتشاف الدكتور زكي أبو شادي الشاعر المشهور وصاحب مجلة النحل طريقة لتلوين ميكروب السل تفوق غيرها مما كان معروفاً

« غ »

الالعاب الرياضية



أقيمت في باريس مباراة التنس لنيل كأس ديفز بين فرنسا واميركا وهي من المباريات الدولية الهامة وقد شهدها جمهور غفير وكانت فرنسا هي الفائزة في النهاية . وفي اعلى منظر المبارة بين كوشيه وبرونيون (الفريق الفرنسي) واليسون وفان راين (الفريق الاميركي)

الفصل الجديد لكرة القدم

رددنا كثيراً على هذه الصحيفة ألواناً عدة من المآسي التي تمثل بين جدران أنديتنا الكبرى وخشينا منها على الاخلاق ان تتدهور وعلى النشء ان ينحط الى الدرك الاسفل من وهاد الخسة والاسفاف

لقد قابلني أفراد عديدون ممن هم في الطليعة بين اداريي الاندية ، وكلهم ساخط متذمر مما وصلت اليه الحالة الرياضية في مصر . شاك من لاعبي الكرة ومن الطرق الملتوية التي يتبعونها في مشاكسة الاندية والايقاع بينها بما يأتونه من حركات أقل ما يقال فيها أنها لن تصدر من أناس عرف العلم طريق أدمغتهم وولجت الاخلاق أبواب رءوسهم

سمعت هذه الشكوى من أغلبية كبرى من رجال الادارة في الاندية فدهشت وايم الله . وقلت في نفسي اذا كنتم تضجون بالشكوى جميعاً . فما بالكم تضعون أصابعكم في آذانكم ولا تستمعون لشكاة بعضكم البعض وتقومون بحركة اصلاح واسعة النطاق وفي أيديكم أنتم الامر والنهي . ولكم بحمد الله من السلطان ما يقضي على الشر من أساسه ويجتث الجرثومة من الجذور ؟

النادي الاهلي يشكو والمختلط يصيح والترسانة تشق الجيوب ! ! فمن تنتظرون يا سادة كي يهيء لكم جو الرياضة وينقي ما يحتوره من أدران ؟ ومن تظنون في مقدوره ان ينوب عنكم في اصلاح أمر لاعبيكم ؟

لعلكم في أنتظار أعضاء أندية الدرجة الثالثة تؤملون ان يهبوا فيصلحوا ما أفسده تقاعدكم وما جره اهمالكم من حيث تعلمون ولا تعلمون ! !

ثم تعالوا نتحدث قليلا عنكم أيضاً أيها المشتكون ولست أريد ان أخص باللوم فريقاً دون فريق أو القي التبعة على جهة وأبريء غيرها . فكلكم في المسئولية سواسية . وكلكم يطعن منافسيه طعنات خلفية ويدس لهم في الظلام دساً لا تعترف به الرياضة ولا ترضى عنه بحال من الاحوال

وليت شعري . ماذا يكون لو تركتم الجو صفواً دون تكدير والقيتم حبال اللاعبين على غواربهم يستقيل منهم من يشاء وينضم من يريد ؟

أينفخ في الصور وتقوم القيامة ؟ أم هل يأبى عليكم « رضوان » حارس الجنة أن يمنحكم جواز المرور الى نعيم الخلد اذا قدر لناديكم ان يغلب على أمره أو يخسر الدرع والكأس ؟

انه لافضل في نظري ان ينزل الفريق الى الميدان متحلياً بالاخلاق القويمة يؤدي ما عليه من واجب من أجل اللعبة فقط دون ان تنظر الى النتيجة في النهاية . أقول أنه لافضل في نظري وفي نظر كل رياضي ان يخرج الفريق من الملعب مهزوماً فيتحدث الناس عن حسن سلوكه من ان يخرج منصوراً ودم الاخلاق يجري من تحته أنهاراً ودموع الفضيلة تقطر في طريقه بحاراً . .

لقد شاهدنا في الفصول الماضية سخافات ومهازل جرت اليها أخلاق البعض وكنا نعلل النفس بالامل في ان يوضع حد لتكرارها وفي ان يكون ختام الفصل موعداً لتوقيع العقوبة الصارمة وأحجام جميع الاندية عن قبول أحد من أمثال هؤلاء المرتكبين حتى يكون في اقفال الابواب في وجوههم خير رد على سوء فعالهم ! ! ولكن . وا حسرتاه فان الامر يجيء عكسياً اذ يكافأ المذنب ويطوق جيده بالمكرمات المتوالية والمغريات المتتالية في سبيل الانضمام الى أي الاندية ! ! !

فاذا تكون الحال بعد ذلك ؟ وماذا تنتظر من لاعب يسيء في أثناء العام فيحسن اليه في ختامه ؟ الا يجد في ذلك تشجيعاً له ودفعاً على ارتكاب الاذى وايغالا في الشطط وسوء المسلك ؟

ثم تأتون أخيراً وتجأرون بالشكوى وتنادون بضياع الاخلاق في الملاعب ؟

لست أدري والله هل أبسم ابتسامة الاستخفاف بأقوالكم .. أم أذرف دمعة الاسى تلقاء أحوالكم فقد بذرتم الاذى وها أنتم تحصدون الاشواك . . فكيف تشتكون وأنتم بأيديكم الذين زرعتم الداء وقمتم عليه حتى أينع وأزهر وها هو يؤتي أكله حنظلا مراً وشراً مستطيراً ؟ !

والاتحاد ؟ ؟ نعم الاتحاد المصري لكرة القدم قدس الله سره وأنزل على جدثه شآبيب الرضوان والرحمة ! ! ألم يصل الى علمه شيء من الجرائم التي ارتكبت في يوليو المنصرم وفي يوليو من العام السابق والذي سبقه ؟ أم هل يعيش في كهف أوصدت أبوابه وأحكمت أقفاله ؟

أو ليس في مقدوركم يا رجال الاتحاد أن تضعوا حداً لهذه المنكرات ؟ وهلا يحق لنا اذا استعصى عليكم أمر الاصلاح المطلوب أن نناشدكم الفضيلة بأن تتنحوا عن مقاعدكم للذين يرون في طاقتهم الاتيان بما عجزتم أنتم عنه

ليست المسألة مسألة مراكز تتبوءون دستها ثم تتركون الامور تجري في أعنتها دون مراقبة أو اشراف . الامر يا سادتي جد وما هو بالهزل . فاسمعوا ناقوس الخطر يكاد يخترق صماخ الآذان مناديا بان الاخلاق على شفا جرف هار . وانكم ان لم تتركوا موقفكم السلبي قضيتم بانفسكم على البقية الباقية وهي ضئيلة . .

على أنني قبل أن أختم هذه الكلمة أود أن أعترف بان بين اللاعبين قوما كرم أصلهم وطاب عنصرهم فلم يشاءوا أن يجرفهم التيار في طريقه فصمدوا له بايمان ثابت ومرت عليهم العاصفة وهم كالطود الشامخ يهزأ بزئيرها وينظر باستخفاف الى صواعقها التي تتكسر نصالها على صخوره فاذا هي هباء واذا الطود باق واذا قرون الوعل واهية دونه كليلة

فالى هؤلاء . الى ذوي الاخلاق بين اللاعبين نبث شكوانا . ونطلب اليهم أن يعملوا هم على اصلاح يشتهم ما دام المسئولون قد وهن العزم منهم اليكم يا من ينظر الشعب بعين الاجلال والاحترام نوجه لكم أن تقضوا على الشر فان لم تتمكنوا فخير لكم أن تتركوا ميادين الكرة غير آسفين حتى يجيء الوقت الذي تنمحي فيه هذه الامور السخيفة وتنقرض من عالم الرياضة الذي رزىء بها في هذا الاوان

في بطولة اوربا

قضي الامر وتركت مراقبة التربية البدنية ... مبلغ مائة وخمسين جنيهاً صرفتها لبطلنا العالمي ... نصير يستعين بها على السفر الى مونيخ للاشتراك باسم مصر في بطولة أوربا

ولا تسألني كيف انتهى القرار الى هذا المبلغ بل سل كيف يمكن أن يكفي مثله لبطل عالمي ... بلاده الى اخرى أجنبية طلباً في الحصول لها على تراث أدبي وفخر رياضي تضحي في سبيله الامم ... الاموال . ان لم تقل مهج الرجال

يسافر نصير الى اوربا . ويجب عليه كبطل أن ... يظهر بالمظهر اللائق المشرف . وأن يواصل التمرين ... ويداوم العمل حتى تأتي الساعة التي يتقدم فيها الى تأدية الواجب وهذا يستلزم بطبيعة الحال استدعاء ... المرنين ومن اليهم فهل تظن أن خمسين ومائة من الجنيهات كافية لسد بند واحد من المصروفات ؟

قابلني نصير في القطار اثناء سفري الاسكندرية ... وظل يشرح لي آماله وما انتوى عمله في غربته . وما عول على فعله من أجل بلاده وأمته فزودته بما في طوقي من كلمات التشجيع . ثم سألته . الا تصطحب معك شخصاً من الاداريين أو المساعدين فاستدل للفكر الجائش في رأسه ثم هزه وقال : « الحالة المالية لا تساعد على ذلك » . ففهمت المقصود من اشارته وتحسرت على الاموال الطائلة التي تنزل عنها حكومتنا في وجوه يعلم الله أنها لن تعود على البلاد بعشر معشار ما يعود عليها من وراء رحلة نصير ومن مجهودات نصير . . . فهل نكون على حق اذا وجهنا كلمة العتاب الى مراقبة التربية البدنية ورجوناها أن تكون في عطفها على السمعة المصرية في الخارج اكثر سخاء وأطول باعاً ؟ وهل تستمع لندائنا وتقضي ما عليها للبلاد من واجب

وأخيراً نعود الى القول بأن بطولة أوربا ستقام في مونيخ ابتداء من ١١ سبتمبر القادم الى الثالث عشر منه أي أنها ستستمر ثلاثة أيام متوالية . . . فندعو لبطلنا الباسل حار الدعوات ونرجو أن ينفخ الله في روحه فيجدد لنا ذكر ما فعله في الدورة الاولمبية السابقة

الاتحاد المصري لرفع الاثقال

علمنا أن الاتحاد الدولي العام قد اعترف رسمياً بالاتحاد المصري وأخطره فعلا بهذا الاعتراف. وأن اتحادنا قد قام بتسديد الاشتراك بعد تسجيل اسمه في قائمة الاتحادات المنضوية تحت لواء الاتحاد الدولي

رفقي

احدى ضربات تلدن البطل الاميركي



احدى ضربات بوروترا البطل الفرنسي

هل يشفي الزار الامراض ؟؟

(بقية المنشور على صفحة ٦)

ولكل سيد من الاسياد نغمه وتوقيعه من سيكاه وجهاركاه ونهاوند الخ . . وكلما تغيرت النغمة واختلف التوقيع تغيرت خطوات الرقصات وهزات أجسامهن ولكل دور من الادوار طبقاته من هدوء وسرعة وتؤدة ولين وشدة

وهكذا مضين في طبل ورقص وغناء وقيام وقعود وغياب عن الرشد ورجوع من الساعة العاشرة صباحاً الى ما بعد نصف الليل

وانتهت بذلك حفلة اليوم الاول

الذبائح

وفي اليوم التالي عقدت الحفلة وبدىء بذبح ترضية « الاسياد »

وركبت المريضة فوق البعير وسير بها الكرسي بين الزغاريد والتهليل كأنها تزف الى بعلها والحاضرات يرششن عليها خوف العين والنظرة

ولما اتمت سبع دورات وقرأت في كل منها الفاتحة وسط التهليل والتكبير نزلت البعير وتقدم الطباخ مشمر الاكمام مدججاً بالسكين لذبح البعير

وهنا أخذت الكودية المريضة على واستحضرت جانباً من دم الذبائح ثم تدلك جسمها تدليكاً تاماً بذلك الحار

وفي أثناء ذلك كان الجزارون يذبحون الاخرى ويعزلون منها القلوب والكلاوي والورع كنصيب المريضة لا يشاركها مشارك

أما باقي اللحم فقد قسم الى قسمين قسم الكودية لنفسها نيئاً وحملته الى بيتها . والقسم الآخر الى الطباخ يطهيه

النقطة

وفي أثناء الذبح شرعت الكودية في النقوط فجاءت بعروس الزار (المريضة) واجلستها على كرسي وبسطت في حجرها منديلا وتهافت الحاضرات يلقين فيه ما تجود به أو ما هودين سابق عليهن في مناسبة هذه المناسبة

وبعد الانتهاء من ذلك جمعت الكودية المنديل وباركت للحاضرات بقولها : « العاقبة عندكم » !!

السبوع

وفي اليوم السابع من عمل الزار احتفل بالسبوع فحضرت الكودية ومساعداتها واجتمع في المنزل بعض الاخصاء واستمررن في الطبل والانشاد وإطلاق البخور حتى انتصف اليوم وكان قد أعد في ذلك اليوم « تسقية من اللبن » دلالة على تمام الصلح بين المريضة واسيادها فأكل منه الحاضرات وتمت عملية الزار ..

أما المريضة فكان عليها ان تتبع في الاسبوع التالي للزار من حيث نظام الاكل والنوم نفس النظام الذي اتبعته في الاسبوع السابق له

الشفاء

وشفيت السيدة « س » من أمراضها . . وتقدمت نحو العافية تقدماً سريعاً . . فضرب العمل الواقع بالعلم المكتوب عرض الحائط . . وسادت الاوهام على النظريات الصحيحة . وفاز التدجيل على الطب

فهل كان الشفاء راجعاً لهذيان الكودية وأباطيل أناشيدها وطبلها ودعاويها ؟

كلا . .

وانما كان راجعاً لاسباب جمة ما كانت لتتوفر للمريضة إلا في حفلة الزار

أولها : تمام اعتقاد المريضة في الشفاء . . ولهذا الايمان القوي أثر غير منكور

ثانيها : النظام الذي اتبعته في الايام السابقة للزار واللاحقة له سواء في المأكل أو المشرب أو الملبس وبعدها عن التفكير في كل ما يؤثر على الاعصاب

ثالثها : التأثير الناشيء من المجهود الرياضي الكبير بالرقص ساعات طويلة تحت تأثير البخور القوي والطبل الشديد . . ولهذه الحركات العنيفة رد فعل شديد يسكن أشد الاعصاب ثورانا ويلطف المزاج الحاد لدرجة قصوى

رابعها : شرب الدم الحار والتدليك به وهو ما زال حاراً ساخناً . وللتدليك فائدة غير منكورة

ملك . ح .

عجائب وغرائب

فى المحيط الباسفيكى

يقام قريباً على سواحل المحيط الباسفيكي في أميركا سباق بحري للزوارق الشراعية فيشترك فيه خمسمائة زورق . وترى فوق هذا الكلام صورة أحد المتسابقين وهو أميركي من ملوك السباق الشراعي يدعى أدين دوسدن يجرب زورقه وقد انطلق به الزورق يشق عباب المحيط كالسهم المارق تدفعه رياح المحيط ونسماته

بين هامبورج وفلسطين

تلامذة المدرسة الالمانية في بيت لحم يستمعون الى اللاسلكي من هامبورج ثم يعزفون بدورهم الالحان التى يحملها اليهم الاثير

سيف الجلاد

جلاد صيني يجرب سيفه قبل أن يعمل به في الرقاب . وقد جيء له بحزمة من القش ورفع سيفه ليضربها فيشطرها شطرين على مرأى من رؤساء السجن الذين يقررون بعد ذلك صلابة سيفه لضرب الرقاب

(الدنيا المصورة) مجلة جامعة تصدر عن دار الهلال مرتين في الاسبوع (أميل وشكري زيدان) ـ الاشتراك لسنة في مصر ٨٠ قرشاً ولستة أشهر ٥٠ قرشاً وفي الخارج ١٦٠ قرشاً لسنة و١٠٠ قرش لستة أشهر
عنوان المكاتبة : « الدنيا المصورة » ، بوستة قصر الدوبارة ، مصر ـ تليفون ٧٨ او ١٦٦٧ بستان ـ الادارة : بشارع الامير قدادار أمام نمرة ٤ شارع كوبري قصر النيل